دروس الفقه والتوحيد

الحلقة الأولى

لتلاميذ الصفوف الأولى بالمدارس الابتدائية

ومقرر بالمدارس التونسية

تأليف

محمد الحبيب

عنيت بنشره

المكتبة العلمية بتونس

لصاحبيها : محمد الأمين وأخيه الطاهر

١٣٤٦ هـ

المطبعة الرحمانية بمصر
لصاحبها عبد الرحمن موسى شريف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، الرحمن الرحيم ، مالك يوم الدين ، إياك نعبد، وإياك نستعين ، إهدنا الصراط المستقيم ، صراط الذين أنعمت عليهم ، غير المغضوب عليهم ولا الضالين

(وبعد) فهذه الحلقة الأولى من دروس الفقه والتوحيد لتلاميذ الصفوف الأولى بالمدارس التونسية على مذهب امام دار الهجرة مالك بن أنس وعقيدة أبي الحسن الأشعرى رضى الله عنهما .

وضعتها على أبسط أسلوب وأقومه ، وراعيت فيها نفسية الصغير واستعداده وبذلت الجهد فى عرض المسائل فى ثوب بسيط يسهل على الطفل تناولها بالفهم والوعى باعانة الأستاذ وسرت على قاعدة التنقل من الأسهل للسهل ولم أكثر من استعمال طريقة الاستنتاج والاستقراء لصعوبتها على المبتدى كما انى لم أغفلها لفائدتها

والذى أرجوه من السادة المعلمين هو ألاّ يزيدوا الطلاب شيئاً من القواعد غير مافى هذه الحلقة إلا إذا كان المزاد أمثلة أو تمارين أو توضيحات ، لأنى راعيت الاستعداد المتوسط للصغار ولم أقدم على وضعها إلا بعد تجربة واختبار

والله أرجو أن يعمم بها النفع هو المأمول وكفى

محمد الحبيب

تونس تحريرا في جمادى الآخرة سنة ١٣٤٦

الدّرسُ الاول

(١) الحَمْدُ وَالشُّكْرُ

إذَا أَفْهَمَنِي أُسْتَاذِي مَسأَلةً ، يَجِبُ عَلىَّ أَنْ أقُولَ لهُ شُكْرًا ؛ لِأَنَّ شُكْرَ الْمُنْعِمِ وَاجِبٌ . وَيُسَمَّى قَوْلِي لَه ذَلِكَ حَمْداً .

وَيَجِبُ عَلىَّ أَنْ أُعَظِّمَهُ وأمْتَثِلَ لأوَامرِهِ ، لِأَنَّ طَاعةَ صاحبِ الإِحْسَانِ ،فَرْضٌ عَلى الإِنْسَانِ .

إذاً ـ فأَنَا قَدْ قُمْتُ بِأمْرَيْنِ :بحَمْدِهِ لِإِحْسانهِ ، وَبِشُكْرِهِ لِمَا أسْدَاهُ لِي .

الحَمْدُ بِالْقَوْلِ ، والشُّكْرُ بِالْفِعْلِ

(٢) شُكْرُ اللهِ وحَمْدُهُ

مَنِ الَّذِي قَدَّرَ لِآبَائِنَا أنْ تَزَوَّجَ بِأُمَّهَاتِنَا ؟

مَنْ رَزَقَ هَـذِهِ الأُمَّهَاتِ صَبْراً وَقُوَّةً عَلى حَمْلِنَا تِسعَةَ أشْهُرٍ ؟

مَنْ أعْطَاهُنَّ لَبَناً لإرْضاعِنا ، وَمنَحَهُنَّ حَنَاناً وَشفَقَةً علينَا ؟

مَنْ سَخَّرَ آباءَنَا لِحُبِّنَا والكَدِّ عَلَيْنَا ؟

أليْسَ اللهُ هو الذِى فعَلَ كلَّ هذا ، وهوَ الذِى خَلقَنَا وَصَوَّرَنَا فأَحْسَنَ صُوَرَنَا ، ورَزَقَنَا منَ الطَّيبَاتِ رِزْقاً حَسناً؟ ألاَ يَجِبُ عَلينَا حَمْدُهُ بأَلْسِنَتِنَا ، وشُكْرُهُ بجَوَارِحنَا ؟

نَعَمْ ، حَمْدُ اللهِ وَشُكْرُهُ فَرْضٌ عَليْنَا . وَإذَا لَمْ نَقُمْ بِهَذَا الفَرْضِ ، يَسلُبُ عَنَّا نِعْمتَهُ وَيُعاقِبُنا . لِأنَّ المُقَصِّرَ فِى القِيَامِ بواجبِهِ ، والمُتَقَاعِسَ عَنْهُ . مَحْرُومٌ وَمُعَاقَبٌ .

يَكُونُ حَمْدُ اللهِ بمَعْرِفةِ أركانِ الإِيمَانِ السِّتَّةِ ، وَالإِقْرَارِ بِهَا بِاللِّسَانِ ، واعتِقَادِها بالجَنَانِ .

ويكُونُ شُكْرُ اللهِ بِمَعْرِفَةِ أَرْكَانِ الإِسلاَمِ الخمسَةِ ، وَالمُثَابَرَةِ عَلى فِعْلِهَا

وَستُفَصَّلُ لكَ هَذه فِى الدُّرُوسِ القادمَةِ . فَشَمِّرْ عَنْ سَاعِدِ الجِدِّ لِفَهْمِهَا وَوعْيِهَا ، تَبْلُغِ المُرَادَ .

الدرسُ الثانى

(٣) الدِّينُ

الدِّينُ مَجْمُوعَةُ الأَحكامِ الإِلَهِيَّةِ ، التى يَنقَادُ إِلَيْهَا الْبَشَرُ

الإِسْلَامُ

الْإِسْلَامُ هُوَ الانْقِيَادُ وَالْخُضُوعُ ظَاهِراً وَبَاطِناً لِمَا جَاءَ بِهِ الرَّسولُ

الدِّينُ الإسْلَامى

الدِّينُ الإِسلامى دِينٌ جَاءَ بهِ سَيِّدُنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ ، صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ ، يَأْمُرُنَا بِالْحَسَنِ وَيَنْهَانَا عَنِ السَّيِّءِ .

قَوَاعِدُ الإِسْلَامِ

بُنِيَ الإِسْلَامُ عَلى خَمْسٍ : شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ ، وَإِقَامَةِ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ ، وصَوْمِ شَهْرِ رَمضَانَ ، وَالْحَجِّ إِلَى بَيْتِ اللهِ الْحَرَامِ

(٤) مشتَمَلُ الإسْلَامِ

يَشْتَمِلُ الدِّينُ الإسْلَامىُّ عَلى أُمُورٍ يَعْتَقِدُهَا القلْبُ ، وأُمُورٍ يَنْطِقُ بِهَا اللِّسَانُ ، وَأُمُورٍ تَقُومُ بِهَا بَقِيَّةُ الجوارِحِ

عِلمُ التَّوْحيدِ

الْأُمُورُ التى يعتقِدُهَا القلْبُ وَالتى ينطِقُ بها اللِّسَانُ ، يُسَمَّى العِلْمُ الَّذِى يَبْحثُ عنهاَ : « عِلْمَ التَّوْحيدِ »

عِلمُ الفِقْهِ

الأُمُورُ التى تَقُومُ بهاَ بَقِيَّةُ الجوارِحِ ، يُسَمَّى العِلْمُ الَّذِى يَبْحَثُ عنهَا : « عِلمَ الفِقْهِ »

(٥) عُلَماءُ التَّوْحيدِ

أَشْهَرَ عُلمـاءِ التَّوْحيدِ : أبُو الحسَنِ الأَشْعَرِىُّ ، وَأبُو مَنْصُورٍ المَاتُرِيدِىُّ .

عُلَماءُ الْفِقْهِ

أَشْهَرُ عُلماءِ الْفِقْهِ أئِمَّةُ الْمَذَاهِبِ الأَرْبَعَةِ وَهُمْ :

أَبُو حَنِيفَةَ النُّعْمَانُ ، وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ الشَّافِعِيُّ ، وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ رضى الله عنهم .

التَّفَقُّهُ فِى الدِّينِ

حَثَّنَا النبيُّ صلى الله عليه وسلَّمَ عَلى تَعَلُّمِ العِلْمَيْنِ بقوْلِهِ : « مَنْ أَرَادَ اللهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِى الدِّينِ »

(٦) خُلاصَةٌ

الدِّينُ الإِسلامى ، دينٌ جاءَ بهِ سَيِّدُنَا محمدٌ ، صلى الله عليهِ وَسلَّمَ . يشْتَمِلُ على أُمُورٍ يَعْتَقِدُهَا القلْبُ ، وأُمُورٍ ينْطِقُ بِهَا اللِّسَانُ ، يَبْحثُ عنهمَا عِلمُ التَّوْحيدِ . وَأُمورٍ تَقُومُ بِهَا بَقِيَّةُ الجوارحِ . يَبْحثُ عَنهمَا عِلمُ الفِقْهِ . وَقَوَاعِدُهُ خَمْسٌ : الشَّهَادَةُ وَالصَّلاةُ والزَّكاةُ وَالصَّوْمُ وَالْحَجُّ

أسئلة (١)

ماهو الدين ؟ ما هو الاسلام ؟ ما هو الدين الاسلامى ؟ ماهى قواعد الاسلام ؟ علام يشتمل الاسلام ؟ ما هو علم التوحيد ؟ ما هو علم الفقه ؟ من هم أشهر علماء التوحيد ؟ من هم أشهر علماء الفقه ؟ على ماذا حثنا النبى صلى الله عليه وسلم ؟

تمْرينٌ (٢)

إذَا أرَدْنَا مُطَالَعَةَ كِتَابٍ يَبْحَثُ فِي الصلاَةِ عَلى مَذْهَبِ إمَامِ دارِ الهجْرَةِ (مالِكٍ) فما هوَ الْعِلْمُ الذى صُنِّفَ فيهِ الكتابُ ؟

وَجَدْتُ ورَقاتٍ مُبَعْثَرَةً ، وَأمَامى أربَعَةُ كُتبٍ : الأَوَّلُ فِي النَّحْوِ ، والثَّانى فِي الفِقْهِ ، والثالثُ فِي الرَّسمِ ، والرَّابعُ فى التوحيدِ . وَوجَدْتُ بَعضَهَا يَبْحثُ عَنْ صِفاتِ اللهِ ومَا يجبُ علينَا اعْتقادُهُ نحوُهُ تعالى ، وبَعضَهَا عَنْ لوَازمِ الصلاَةِ ، والبعْضَ الآخرَ عَنِ الظَّاءِ والضَّادِ ففِي أَيِّ كتَابٍ أَضعُ كلَّ طَائِفَةٍ مِنَ الأَوراقِ ؟

إذَا تقَاعَسَ تِلْميذٌ كسُولٌ عَنْ تَعلُّمِ عِلْمَيْ الفقهِ والتَّوْحيد فهَلْ امْتَثلَ لِأَمْرِ النَّبي صلى الله عليهِ وسلَّمَ أَمْ خَالَفَهُ ؟ وهَلْ يُدِيمُ اللهُ نِعمَتهُ على هذَا الكَسُولِ أَمْ يسْلُبُهَا عنه ؟ ولمَاذَا ؟

الدّرسُ الثالثُ

(٧) الشَّهَادَةُ

يَجْمَعُ مَباحثَ عِلْمِ التَّوحيدِ لَفْظُ الشَّهَادَةِ ، وَهِى أن تقولَ مُعْتَقِدًا بِقلْبِكَ مُعتَرِفاً بلسانِكَ : أَشْهَدُ أَنْ لاَ إلهَ إلاّ اللهُ وأنَّ محمداً رَسُولُ اللهِ » وأنْ تَتَفَهَّمَ مَعانِيهاَ التى تُرْشِدُ إلى تَوْحيدِ اللهِ ، واتِّصَافِهِ بكلِّ صفاتِ الـكمالِ ، وَتنزهِهِ عَنِ النَّقَائصِ . وَصِدْقِ الرَّسولِ فى كلِّ مَا أَخْبَرَ بهِ ، وَعِصْمَتِهِ مِنَ المَعَائبِ .

وَالشَّهَادَةُ وَاجِبَةٌ عَلى كلِّ مُسْلِمٍ وَمُسْلِمَةٍ مَرَّةً فى العمرِ ، وَالْإِكثارُ مِنهاَ مُسْتَحَبٌّ .

(٨) الصَّلاَةُ

الصلاةُ قُرْبةٌ يُعبَدُ بِهَا اللهُ سُبحانَهُ وَتَعَالى ، إعْتِرَافاً بِعظيمِ مِنَّتِهِ ، وَتَمَرُّناً عَلى الطَّاعَةِ ، وَتَخَلُّقاً بالإِمْتِثَالِ وَالْمُثَابَرَةِ على العَمَلِ .

(٩) الزَّكاةُ

الزَّكاةُ هيَ التَّصدُّقُ بِقِسْمٍ مُعَيَّنٍ عَلى المُحْتَاجِ مِمَّا رَزَقَكَ اللهُ ، شُكْرًا لهُ ، وَمُؤَاسَاةً لِلْمَنْكُوبِينَ وَالمُحْتَاجِينَ مِنْ إِخْوَانِكَ المُسلمِينَ

(١٠) الصَّوْمُ

الصَّوْمُ هُوَ الإِمْسَاكُ عَنِ المُفْطِرَاتِ امْتِثَالاً لِأَمْرِ اللهِ وتَعْوِيداً لِلإِنْسَانِ على اسْتِعْمَالِ الحِمْيَةِ ، وَتَقْوِيَةً لِلْعَقْلِ عَلى الشَّهْوَةِ

(١١) الحجُّ

الحجُّ قصْدُ مكَّةَ لِلنُّسُكِ ، تلْبِيَةً لِدَاعِيَ اللهِ ، وَطلَباً لِصَفْحِهِ وَمَغْفِرَتِهِ ، وَتَعَارُفاً بينَ المُسْلِمِينَ فِي المَشَارِقِ وَالمَغَارِبِ

أسئلة (٣)

ماهى الشهادة ؟ ماهى الصلاة ؟ ماهى الزكاة ؟ ماهو الصوم ؟ ماهو الحج ؟ ماهى الحمية ؟ لماذا نصلى ؟ ماهى الفائدة التى تعود على أبداننا من الصوم ؟ لماذا نحج ؟ ما هى الفائدة لنفوسنا من الصوم ؟

اخْتِبَارٌ لِلأَذْكِيَاءِ (٤)

هَلِ الشَّهَادَةُ حَمْدٌ أَمْ شُكْرٌ ؟ والصلاةُ هَلْ هِيَ حَمْدٌ أَمْ شُكْرٌ ؟

هلْ مِنْ فائِدَةٍ بَدَنيَّةٍ فى الصلاَةِ لِمَاذَا يُعْطِي الأَغْنِيَاءِ لِلفُقَراءِ المَالَ وما يُسَمَّى فِعْلُهُمْ ؟ هَلْ تُحِبُّ أَنْ تَتَصَدَّقَ وتُحْسِنَ لِغيرِكَ ؟ فى أىِّ مَوْضِعٍ مكَّةَ هَلْ تتذَكَّرُ شيئًا عظيماً وَقعَ بمكة ؟ هَل تريدُ أَنْ تتفرَّجَ فى البلادِ التى أسماءَها عَلى الخرائطِ الجغرافيَّةِ ، وتعرِفَ أَهَالِيهَا وصِفَاتِهِمْ وَأَخْلاَقَهُمْ وعادَاتِهِمْ ، أَمْ تُفضِّلُ الْبقَاءَ فى بلَدِكَ ؟ ماهوَ الرُّكْنُ الذِى يُعينُكَ عَلى ذلِكَ ؟ ماهو الرُّكْنُ الذي يُعَلِّمُكَ المثابرَةَ على العَمَلِ وَالرِّياضة ؟ ماذا ينجُمُ عنْ تعارُفِ المُسلمينَ ؟ ماهيَ فائِدَةُ الزَّكاةِ الاجتماعيَّةِ ؟

يمكن للاستاذ أن يجعل من هذه الدروس تمارين على الانشاء حسب درجة تلامذته ، أو تركيب جمل بوضع جمل تنقص بعض ألفاظ يكلف التلميذ بوضعها

الدَّرسُ الرابعُ

(١٢) الإيمانُ

الإيمانُ هُوَ الإقْرَارُ باللِّسَانِ، والتَّصْدِيقُ بالقلْبِ، بِجميعِ مَاجاءَ به نبيُّنَا الأَكْرَمُ ، صلى الله عليهِ وسلَّمَ

الإمْتِثَالُ

الإمْتِثَالُ هُوَ الإئْتِمَارُ بِأَوَامِرِ الشَّرْعِ العزيزِ ، وَاجْتِنَابِ نَوَاهيهِ

أرْكانُ الإيمَانِ

أرْكانُ الإيمَان وَأَركانُ العقيدَةِ الإسلاميَّةِ ستَّةٌ :

الايمانُ باللهِ ، وَرُسلهِ ، وَملائكتِهِ ، وَكتُبِهِ ، وَالْيَوْمِ الآخرِ ، والْقضَاءِ والقدَرِ خيْرِهِ وَشرِّهِ

(١٣) الإيمَانُ باللهِ

الإيمانُ باللهِ هُوَ : أنْ نَعتَقِدَ أَنَّ اللهَ (١) موجودٌ (٢) لاَ ابْتِدَاءَ لِوُجُودِهِ (٣) ولا انتِهَاءَ (٤) لايُشَابِهُهُ شَيْءٌ

(٥) ولا يحتاجُ لِأَحَدٍ (٦) واحِدٌ لا شَرِيكَ لَهُ (٧) حَيٌّ لا يموتُ (٨) عالِمٌ بكلِّ شيْءٍ (٩) يفْعَلُ مَا يُرِيدُ (١٠) قادرٌ عَلى كلِّ شيْءٍ (١١) يَسْمَعُ كلَّ شيءٍ (١٢) بَصيرٌ بكلِّ شيْءٍ لا تخْفَى عليْهِ خافيَةٌ (١٣) مُتكلِّمٌ

(١٤) إيضَاحٌ

إِذَا جَاعَ امْرُؤٌ : طَلَبَ الأَكلَ مِنْ أُمِّهِ ، وَإِذَا احتَاجَ اللِّبَاسَ طَلبَهُ مِنْ أَبيهِ ، وَإِذَا مَرِضَ دَعَا الطَّبيبَ ، وَإِذَا أَشْكلَتْ عَلَيْهِ مسأَلةٌ هرَعَ إِلى أُسْتَاذِهِ ، وَإِذَا انقلَبَ بهِ فلْكٌ فِي عَميقِ اليَمِّ ، وَظلْمَةِ الليْلِ ، وهَدِيرِ الأَمْوَاجِ ، فلاَ عينٌ تراه ، وَلاَ أُذُنٌ تَسْمَعُ استِغَاثتَهُ . هُنَالِكَ مَنْ يُنادِيَ ؟ وَبِمَنَ يَسْتَغيث ؟

هُنَالِكَ يُنادِي : مَنْ عَطَّفَ عليهِ أُمَّهُ ، وَرَزَقَ أَبَاهُ وَسَخَّرَهُ لهُ ، وَعلَّمَ الطَّبيبَ دَوَاءَ مرَضهِ ، وَعلَّمَ الأُسْتَاذَ حلَّ مُشكِلِهِ ، ينادِي مَن يسمَعُ السِّرَّ والجهْرَ ، وَيَرَى مَا فِي البَرِّ وَمافِي البحْرِ ، يُنادِي القادِرَ على كلِّ شيْءٍ ، وَالأَقْرَبُ إِليهِ مِنْ

كلِّ شيء ؛ ينادِي اللّهَ رَبَّهُ ، فيُرْسِلُ لهُ أَمْوَاجاً تَقْذِفُ بهِ نحوَ الشاطئ . فيرَاهَا مرَاكبَ رَحمَةٍ جاءَتْ مِنَ العَيْبِ تَسُوقهُ نحوَ السلاَمَةِ ، وَتَدْفَعُ عنهُ شرَّ اليأسِ والقنُوطِ

« قُلْ مَنْ يُنَجِّيكُمْ مِنْ ظُلُمَاتِ البرِّ وَالبَحْرِ تَدْعُونَهُ تَضَرُّعاً وخُفْيَةً لَئِنْ أَنْجَيْتَنَا مِنْ هذهِ لَنَكونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ قُلِ اللّهُ يُنَجِّيكُمْ مِنهَا وَمن كلِّ كَرْبٍ ثمَّ أنتُمْ تُشرِكُونَ »

أسئلة (٥)

ماهو الايمان ؟ ما هو الامتثال ؟ ما هى أركان الايمان ؟ وما ذا تسمى أيضا ؟ ما هو الايمان بالله ؟ من يستجيب دعاء الداعى إذا دعاه ؟

اخْتِبَارٌ لِلأَذْكِيَاء (٦)

لَماذا نَضْرَعُ إلى اللهِ فى خَلوَاتِنَا ؟ إذا وَجَدْنَا أَثَرَ أقْدَامٍ نَسْتَدِلُّ بهَا على مُرُورِ انْسَانٍ ، وإذا نَظَرْنَا لهذَا الْعَالَمِ العَظيمِ علامَ نَسْتَدِل ؟ إذَا وَجَدْنَا كُرْسِياً نعلمُ أَنَّهُ لاَبُدَّ مِن نَجَّارٍ صنعهُ ، وَإذَا وَجدْنا بيْتاً نعلمُ أنَّ البنَّاءَ شَادَهُ ، لم يكنْ مِنْ قبلُ ثمَّ بُنِي ، وَنحنُ لم نكُنْ منذُ مِائةِ سنةٍ شيئاً مذكوراً وَجَاءَ

يَومٌ وُلِدْنَا فيهِ ، وسيأْتى يومٌ نَمُوتُ فيهِ . إذًا نحنُ حَادِثونَ لأَنَّ لنا أوّلٌ وآخرٌ ، وَاللهُ سبحانهُ وَتعالَى مُخَالِفٌ لِكلِّ الحوادثِ فما هوَ إذاً ؟ إذَا أَرَادَ وَالِدُكَ أَو أُمُّكَ شيْئاً فهَلْ يُعَارِضهما أَحَدٌ فى البيتِ ؟ ولماذا ؟ واللهُ هُوَ سَيِّدُ هذا العالَمِ وخَالِقهُ أَيمكن أن يعارضَهُ أحدٌ ؟ إذا تَدَاعى جدار بيتٍ للسُّقوطِ مَنْ يَعلمْ موضعَ الخلَلِ وَيمكِنَهُ إصلاحُهُ ؟ ومن يعلم ما تحدِّثكَ بهِ نَفْسُكَ وَيَرَى تكَوّنَ جنينِ البعوضَةِ فى بَطْنِهَا وَيَسْمَعُ وقْعَ أرْجُلِ النملةِ على الحجَرِ الزّلِقْ ؟ هذا القرآنُ الّذِى نَجْتَهِدُ فِى حِفظِهِ وَنَهتَدِى بِهَدْيِهِ كَلَامُ مَنْ ؟

الدَّرسُ الخامِسُ

(١٥) صِفَاتُ اللهِ

يَجِبُ فِي حَقِّ اللهِ ثَلاثَ عَشْرَةَ صِفَةً : الْوُجُودُ، وَالْقِدَمُ، وَالْبَقَاءُ، والْمُخَالَفَةُ لِلْحَوَادِثِ، وَالْقِيَامُ بِالنَّفْسِ، وَالْوَاحْدَانِيَّةُ، وَالْحَيَاةُ، وَالْعِلْمُ، وَالْإِرَادَةُ، وَالْقُدْرَةُ، وَالسَّمْعُ، وَالْبَصَرُ، وَالْكَلَامُ.

(١٦) شَرْحٌ لِلصِّفَاتِ

«١» الوُجُودُ : يَجِبُ عَلَيْنَا أَنْ نَعْتَقِدَ أَنَّ اللهَ مَوْجُودٌ بِذَاتِهِ، لَمْ يُوجِدْهُ غَيْرُهُ، وَلاَ يُمْكِنُ أَنْ يُعْدَمَ

«٢» الْقِدَمُ : يَجِبُ عَلَيْنَا أَنْ نَعْتَقِدَ أَنَّ اللهَ قَدِيمٌ لاَ ابْتِدَاءَ لِوُجُودِهِ، أَيْ مَوْجُودٌ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، ولَمْ يَكُنْ مَعْدُوماً فِي وقْتٍ مِنَ الأَوْقَاتِ

«٣» الْبَقَاءُ : يَجِبُ عَلَيْنَا أَنْ نَعْتَقِدَ أَنَّ اللهَ بَاقٍ لاَ يَفْنَى وَلَيْسَ لِبَقَائِهِ نِهَايَةٌ

(٢)

«٤» الْمُخَالَفَةُ لِلْحَوَادِثِ : يَجِبُ عَلَيْنَا أَنْ نَعْتَقِدَ أَنَّ اللهَ مُخَالِفٌ لِلْحَوَادِثِ ، لا يُشَابِهُهُ شَىْءٌ ، لا فِى ذَاتِهِ وَلاَ فِى صِفَاتِهِ وَلاَ فِى أَفْعَالِهِ

«٥» الْقِيَامُ بِالنَّفْسِ : يَجِبُ عَلَيْنَا أَنْ نَعْتَقِدَ أَنَّ اللهَ قَائِمٌ بِنَفْسِهِ ، لاَ يَحْتَاجُ إِلَى شَىْءٍ أَبَدًا ، غَنِىٌّ عَنْ كلِّ مَا سِوَاهُ ، وَ كلُّ شَىْءٍ مُحْتَاجٌ لَه

«٦» الْوِحْدَانِيَّةُ : يَجِبُ عَلَيْنَا أَنْ نَعْتَقِدَ أَنَّ اللهَ وَاحِدٌ فى ذاتِهِ وَصِفاتِهِ وَأَفْعَالِهِ لَيْسَ لهُ فى مُلْكِهِ شَرِيكٌ ، وَلا مُمَاثِلٌ ولا مُعَانِدٌ ، وَكلُّ مَا يَقَعُ فى الكَوْنِ هُوَ الفاعِلُ له لا سِوَاهُ

(١٧) بَقِيَّةُ شَرْحِ الصِّفَاتِ

«٧» الْحَيَاةُ : يَجِبُ عَلينا أَنْ نَعْتَقِدَ أَنَّ اللهَ حَىٌّ ، لَيْسَتْ حَيَاتُهُ كَحَيَاتِنا ، بوَاسِطَةِ الدَّمِ وَالتَّنَفُّسِ والْغَذَاء ، بَلْ هُوَ حَىٌّ بلاَ وَاسِطَةٍ ، حَيَاتُهُ قَدِيمَةٌ ، وَحَيَاتُنَا حادِثَةٌ ، حَيَاتُه باقِيَةٌ وحياتُنَا فانِيَةٌ

«٨» الْعِلْمُ : يجِبُ عَلينا أَنْ نعتَقِدَ أنَّ اللهَ عَالِمٌ بِكلِّ

شَيْءٍ ، حَتَّى مَا تُخْفِيهِ الصُّدُورُ ، وَمَا يَجُولُ فِي الْخَوَاطِرِ .

«٨» الإِرَادَةُ : يَجِبُ عَلَيْنَا أَنْ نَعْتَقِدَ أَنَّ اللهَ مُرِيدٌ ، يَفْعَلُ فِي مُلْكِهِ مَا يُرِيدُ ، وَلَنْ يَقَعَ شَيْءٌ إِلاَّ بِإِرَادَتِهِ .

«١٠» الْقُدْرَةُ : يَجِبُ عَلَيْنَا أَنْ نَعْتَقِدَ أَنَّ اللهَ قَدِيرٌ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ يَقُولُ لِلشَّيْءِ كُنْ فَيَكُونُ

«١١» السَّمْعُ : يَجِبُ عَلَيْنَا أَنْ نَعْتَقِدَ أَنَّ اللهَ سَمِيعٌ ، يَسْمَعُ كُلَّ شَيْءٍ ، حَتَّى مَا تُوَسْوِسُ بِهِ الصُّدُورُ ، لاَ كَسَمْعِنَا بِوَاسِطَةِ أُذُنٍ

«١٢» الْبَصَرُ : يَجِبُ عَلَيْنَا أَنْ نَعْتَقِدَ أَنَّ اللهَ بَصِيرٌ بِكُلِّ مَا فِي الوُجُودِ ، يَرَى النَّمْلَةَ السَّوْدَاءَ فِي اللَّيْلَةِ الدَّهْمَاءِ ، وَمَا هُوَ أَخْفَى مِنْ ذَلِكَ ، وَلَيْسَ بَصَرُهُ كَبَصَرِنَا بِوَاسِطَةِ الْعَيْنِ وَلاَ لَهُ نِهَايَةٌ

«١٣» الْكَلاَمُ : يَجِبُ عَلَيْنَا أَنْ نَعْتَقِدَ أَنَّ اللهَ مُتَكَلِّمٌ ، وَكَلاَمُهُ لَيْسَ كَالْمَعْرُوفِ ، لَيْسَ بِأَصْوَاتٍ وَلاَ حُرُوفٍ وَلاَ بِجَارِحَةٍ ، كَلاَمُنَا حَادِثٌ ، وَكَلاَمُهُ قَدِيمٌ

خُلاصَةٌ (٧)

الإِيمَانُ بِاللهِ هوَ أنْ نَعْتَقِدَ أَنَّ اللهَ : مَوْجُودٌ، قَدِيمٌ، بَاقٍ . مُخَالِفٌ لِلْحَوَادِثِ ، قَائِمٌ بِنَفْسِهِ ، واحِدٌ ، حيٌّ ، عَالِمٌ ، مُرِيدٌ ، قَادِرٌ ، سَمِيعٌ ، بَصِيرٌ ، مُتَكَلِّمٌ .

أسئلة (٨)

ماهو الايمان بالله ؟ ما معنى الوجود ؟ ماهو ضد الوجود؟ ما هو القدم وما ضده ؟ ما هو البقاء وما هو ضده ؟ ما هو القيام بالنفس وما هو ضده؟ ماهي المخالفة للحوادث ؟ ما هي الارادة ؟ ما ضد السمع ؟ ما ضد البصر ؟ ما ضد القدرة؟ ما ضد الكلام ؟

الدرس السادس

(١٨) الإيمانُ بالرُّسُلِ

الإيمانُ بالرُّسُلِ هُوَ أَنْ نعتقدَ أَنَّ اللهَ اصطفى جماعةً مِنْ خيارِ خلقِهِ، وبعثهم إلى النّاسِ بأوامرَ ونواهيَ.

صفاتُ الرُّسُلِ

الرُّسُلُ بَشَرٌ مِثْلُنَا، مُتَّصِفُونَ بالصِّدْقِ، وَمُنَزَّهُونَ عَنِ الكَذِبِ، مُتّصِفُونَ بالأَمانةِ، ومنزَّهونَ عَنِ الخيانةِ لا يعصُونَ اللهَ ما أمرَهُمْ، ويفعلُونَ ما به يُؤْمَرُونَ، ولا يكتمُونَ شيئاً مِمَّا أُمِرُوا بتبليغِهِ.

(١٩) النّبيء

النّبيء مُصْطَفًى مِنْ خِيارِ الْخَلْقِ، هُدِيَ لِاتِّباعِ الْحَقِّ وَلَمْ يُؤْمَرْ بتبليغِ شريعةٍ لِقَوْمٍ

الرَّسُولُ

الرَّسُولُ مُصْطَفًى مِنْ خِيارِ الْخَلْقِ، كُلِّفَ بإرشادِ قومٍ

وَهِدَايَتِهِمْ إِلَى طَرِيقِ الْحَقِّ ، وَتَبْلِيغِ شَرِيعَةٍ لَهُمْ .

الرُّسُلُ

نُؤْمِنُ بِأَنَّ لِلهِ أَنْبِيَاءَ وَرُسُلاً كَثِيرِينَ ، مِنْهُمْ خَمْسَةٌ وعِشْرُونَ وَرَدَتْ أَسْمَاؤُهُمْ فِي الْقُرْآنِ العَظِيمِ

(٢٠) أُولُو الْعَزْمِ

أُولُو الْعَزْمِ هُمْ أَعظَمُ الأَنْبِيَاءِ والرُّسُلِ لِمَا لَهُمْ مِنَ المَزَايَا عَلَى البَشَرِ ومَا قَاسَوْهُ فِي سَبِيلِ هِدَايَتِهِمْ وَهُمْ خَمْسَة : سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ صلى اللهُ عليهِ وَسَلَّمَ ، وَسَيِّدُنَا نُوحٌ أَبو البَشَرِ الثَّانِي ، وسَيِّدُنَا إِبْرَاهِيمُ الخَلِيلُ ، وسَيِّدُنَا مُوسَى الْكَلِيمُ ، وسَيِّدُنَا عِيسَى صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ

نَبِيُّنَا الأَكْرَمُ

رَسُولُنَا الأَكْرَمُ صلى اللهُ عَلَيْهِ وسلَّمَ ، أُرْسِلَ لِلنَّاس كَافَّةً ، هَادِياً ومُنْذِراً وَمُبَشِّراً ، وهُوَ خَاتِمُ الرُّسُلِ وإِمَامُهُمْ يَشْفَعُ فِينَا يومَ الحِسَابِ . خَصَّهُ اللهُ بِالشَّفَاعَةِ الْعُظْمَى

(٩) خُلَاصَةٌ

اْلإِيمَانُ بِالرُّسُلِ هُوَ أَنْ نَعْتَقِدَ أَنَّ لِلّٰهِ أَنْبِيَاءَ اصْطَفَاهُمْ مِنْ خِيَارِ خلقِهِ ، واخْتَصَّ مِنْهُمْ جَمَاعَةً أَرْسَلَهُمْ إِلَى الْبشَرِ يَدْعُونَهُمْ لِاتِّبَاعِ سَوَاءِ السَّبِيلِ ، مُتَّصِفُونَ بِالصِّدْقِ وَالأَمَانَةِ وَالتَّبْلِيغِ وَالفَطَانَةِ ، أَعْظَمُهُمْ أُولُو العَزْمِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٌ الشَّفِيعُ والخاتِمُ صَلَّى اللهُ عليهِ وسلمَ

(١٠) أسئلة

ماهو الايمان بالرسل ؟ ماهى صفات الرسل ؟ من هو النبيء ؟ من هو الرسول ؟ من هم رسل الله ؟ من هم أولوالعزم ؟

(١١) اخْتِبَارٌ لِلأَذْكِيَاءِ

ما الفَرْقُ بيْنَ النَّبيءِ والرَّسُولِ ؟ ماهىَ مزيَّةُ الرُّسُلِ على البَشَرِ ؟ بِمَاذَا فُضِّلَتْ أُولُو العَزْمِ على الرُّسُلِ ؟ بِمَاذَا فُضِّلَ النبيُّ صلى الله عليْهِ وسلمَ علَى كافَّةِ الرُّسُلِ ؟

الدّرسُ السّابعُ

(٢١) الإيمانُ بِالمَلائِكَةِ

الإيمانُ بِالملائكة هُوَ أنْ نعتقِدَ أنَّ اللهَ خلقَ خلقاً مِنْ نُورٍ، لَيْسَ فِيهِمْ ذَكَرٌ ولا أُنْثى، يَذْكُرُونَ اللهَ دَوْماً، ولا يَعْصُونَهُ أبداً، ويفعلُونَ ما يُؤْمَرُونَ، مُوَكَّلُونَ مِنْ قِبَلِ اللهِ بِوَظَائِفِ هذا العالَمِ. أعْظَمُهُمْ المَلائكةُ المُقَرَّبُونَ

(٢٢) الملائكةُ المُقَرَّبُونَ

الملائكةُ المُقَرَّبُونَ أرْبَعَةٌ: جِبْرِيلُ وميكائيلُ وإسْرَافِيلُ وعَزْرائيلُ

وَظَائِفُ الملائكةِ المُقَرَّبِينَ

جِبْرِيلُ مُكَلَّفٌ بإِنْزَالِ شَرائعِ اللهِ تعالى على أنْبِيائِهِ، وَإِنْزَالِ المَصائِبِ على العِبادِ جزاءً لهُمْ على قبائِحِهِمْ التي يقْتَرِفُونَها

مِيكائيلُ مُكلَّفٌ بإِيصالِ الأَرْزاقِ لِلخَلائِقِ

إِسْرَافِيلُ مُكَلَّف بالنَّفْخِ فِي الصُّورِ مَرَّتَيْنِ - عِنْدَ إرَادَةِ اللهِ مَوْتَ جَمِيعِ الخَلَائِقِ وعِنْدَ إرَادَتِهِ تَعالى بَعْثَهُمْ مِنَ القُبُورِ

عَزْرَائِيلُ مُكَلَّفٌ بِقَبْضِ الأَرْوَاحِ

أسئلة (١٢)

ما هو الايمان بالملائكة ؟ هل فيهم ذكرانا وأناثا ؟ بماذا استبدلوا التنفس ؟ من هم الملائكة المقربون ؟ ما هى وظيفة جبريل ؟ ما هى وظيفة اسرافيل ؟ ما هى وظيفة ميكائيل ؟ من كاف بقبض الارواح ؟ من أفضل الاملاك الاربعة إذا عرفنا أن أفضلهم أشرفهم عملا ؟

الدّرسُ الثامن

(٢٣) الإيمانُ بالكتبِ

الإيمانُ بالكُتُبِ هُوَ أَنْ نَعتَقِدَ أَنَّ اللهَ أَنْزَلَ على رُسُلِهِ كُتباً لإرشادِ النّاسِ إلى العَمَلِ الصّالحِ، وصدّهِمْ عَنْ قبيحِ الفِعَالِ

الكتبُ المُنَزَّلَةُ

الكتُبُ المنزّلةُ أَربَعةٌ: التَّوْراةُ أُنزلَتْ على سَيِّدِنا مُوسَى والإنْجيلُ أُنْزِلَ على سَيِّدِنا عِيسَى، والزَّبُورُ على سَيِّدِنا داوُدَ، والقُرْآنُ أُنزِلَ على سَيِّدِنا محمّدٍ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ

(٢٤) الإيمانُ بِالْيَوْمِ الآخرِ

الإيمانُ بِاليومِ الآخرِ هُوَ أنْ نَعْتَقِدَ أنَّ اللهَ كتَبَ على كلِّ نَفْسِ المَوْتَ، وَسُؤال كلِّ مَيِّتٍ فى قبْرِهِ، وَتَعْذِيبُ الفاجرِ وَتَنْعيمَ الطّائعِ، وَبَعْثَ كلِّ المَوْتَى فى قبُورِهِمْ، وَمُحَاسَبَةَ

كُلّ بِمَا قدَّمَتْ يداهُ فمَنْ آمنَ باللهِ والرَّسولِ وَامتثَلَ للأوامرِ واجتَنَبَ النَّوَاهِىَ يجَازَى بالجنَّةِ ، ومن كفرَ وعصَى ، كانَتِ النَّارُ هِىَ المَـأْوَى

(٢٥) الإِيمانُ بِالقضَاءِ والقَدَرْ

هوَ أَنْ نَعتَقِدَ أنَّ اللهَ قدَّرَ كلَّ مايقَعُ مِنَ الأُمُورِ ، ولا يقَعُ شىءٌ إلاّ بإِرادَةِ اللهِ ، ولَيسَ للإِنسانِ إلاّ السَّعْىُ ، وَالجُزْءُ الإِخْتِيَاريُّ الذى يُجَازَى عَلَيهِ

خُلاَصَةٌ لِمَا سَبَقْ (١٣)

الإِيمانُ هوَ الإِقْرَارُ باللِّسَانِ ، والتَّصْدِيقُ بالقلْبِ ، بوُجُوبِ صفاتِ كمالٍ فى حَقِّ اللهِ والرُّسُلِ وأعْظَمُ الرُّسُلِ محمّدٌ ونوحٌ وإبراهيمُ وَمُوسَى وعيسَى عليهمْ صَلواتُ اللهِ وتَسْلِيمُهُ ، والملاَئكةُ عِبادٌ مُقَرَّبونَ لاَ يَفْتُرُونَ عنْ ذِكْرِ اللهِ أعظمُهُمْ أَرْبَعةٌ : جِبْرِيلُ وميكائيلُ وإِسْرافيلُ وعزْرائيلُ

والكتبُ الإِلٰهِيَّةُ أَرْبعَةٌ : التَّوْراةُ والزَّبورُ والإِنْجيلُ

وَالْقُرْآنُ واليومُ الآخرُ حقٌّ والسَّاعَةُ آتيَةٌ لارَيبَ فيهَا يُحَاسَبُ كلُّ إِنْسَانٍ بِمَا قَدَّمَتْ يَداهُ . وجميعُ مَا يَجْرِى فى العَالَمِ مِنَ الأُمُورِ بِتَقْدِيرِ اللهِ .

أسئلة (١٤)

ما هو الايمان بالكتب ؟ ماهى الكتب المنزلة؟ على من انزلت التوراة ؟ والانجيل ؟ والزبور ؟ والقرآن ؟ ما هو اليوم الآخر ؟ صف بعض ما يقع فيه ؟ ما هو القضاء والقدر ؟ هل يقع شىء بغير إرادة الله أو علمه ؟

إِخْتِبَارٌ لِلأَذْكِيَاء (١٥)

إِذَا كَانَتِ الكُتُبُ كلاَمَ اللهِ ، وَكلاَمُ اللهِ قَدِيمٌ فَهَلْ الكُتُبُ قَدِيمَةٌ أَمْ حَادِثَةٌ ؟ بِقَدْرِ كَدِّ التِّلْمِيذِ يَكُونُ جزَاؤُهُ يَوْمَ الإِمْتِحَانِ فَهَلْ لِلهِ يَوْمُ إِمْتِحَانٍ يُجَازَى فِيهِ كلٌّ بِقَدْرِ كدِّهِ وَمَاذَا تُسَمَّى هَذَا اليَوْمْ ؟ القُرْآنُ كلاَمُ اللهِ ، وكلاَمُ اللهِ مُنزَّهٌ عَنِ الأَصْوَاتِ والحُروفِ وَنَحْنُ نَتْلُو القُرْآنَ يَوْمِيًّا

بِأَصْوَاتٍ وَحُرُوفٍ فَكَيْفَ ذَلِكَ ؟ ذُبِحَتْ شاةٌ وَدُبِغَ جِلْدُها فَاشْتَهى نِصْفَ الجِلْدِ مُجَلِّدُ كتبٍ جَلَّدَ بِهِ مُصْحَفاً وَاشْتَرَى النِّصْفَ الآخَرِ إِسْكافٌ صَنَعَ مِنْهُ حذاءً . فَمَنْ قَدَّرَ لِنِصْفِ الجِلْدِ أَنْ يُوضَعَ فى أَفْخَرِ الأَماكِنِ ، وَلِنِصْفِهِ الآخَر أَنْ يُدَاسَ عَلَيْهِ بِالأَرْجُلِ ؟

الدّرسُ التاسعُ

(٢٦) عِظَةٌ

أَىْ بُنَىَّ اللهُ خَلَقَكَ وَسَوَّاكَ ، وَفِى أَبْدَعِ صُورَةٍ رَكَّبَكَ . خَلَقَ هَذَا العَالَمَ العَظِيمَ سَمَوَاتِهِ وَأَرْضِهِ ، وَأَوْدَعَ فِيهَا الأَسْرَارَ مَاحَارَ فِى كُنْهِهَا الحَذِقُ وَالنَّبِيهُ . وَخَلَقَ مَلاَئِكَةً وَكَلَّهُمْ بِبَعْضِ وَظَائِفَ فِى هَذَا الكَوْنِ لِحِفْظِ نِظَامِهِ ، وَخَلَقَ البَشَرَ وَاصْطَفَى مِنْ بَيْنِ أَبْنَاءِ آدَمَ خُلاَصَةً ، أَرْسَلَهُمْ لِإِرْشَادِ النَّاسِ إِلَى الخَيْرِ وَالفَلاَحِ ، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِمْ كُتُبًا تُبَيِّنُ الرُّشْدَ مِنَ الغَيِّ ، وَتَدْعُو إِلَى سَبِيلِ اللهِ بِالحِكْمَةِ وَالمَوْعِظَةِ ، وَتُنْذِرُ النَّاسَ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ، وَتُبَشِّرُ مَنْ آمَنَ وَاتَّقَى بِالْفَوْزِ بالنعيم

لاَشَكَّ وَأَنَّهُ يَجِبُ عَلَيْنَا الإِيمَانُ بِوُجُودِهِ وَقُدْرَتِهِ ، وَاتِّصَافِهِ بِكُلِّ صِفَاتِ الكَمَالِ ، وَتَنَزُّهِهِ عَنْ كُلِّ صِفَاتِ

النَّقْصِ . إيَّاهُ نَعْبُدُ ، وإلَيْهِ نَسْعَى وَنَحْفِدُ . لاَ نَتَّخِذُ إلَهاً ولاَ نَعْبُدُ سِواهُ ، ولاَ نَسْعَى إلاّ فِي رِضَاهُ

فَاعْبُدْ بُنَيَّ رَبَّكَ ، وأقْبِلْ عَلى تَعَلُّمِ مَا أَمَرَ بِهِ وَمَا نَهَى عَنْهُ ، حَتَّى تَنَالَ المَرْغُوبَ وتَفُوزَ بِالمَطْلُوبِ

الدّرسُ العاشرُ

(٢٧) المُكلَّفُ

المكلّفُ هُوَ المُطَالبُ بالفرائضِ والمُعاقبُ عَن المُحرَّمات وهُوَ الإنْسانُ البالغُ العاقِلُ

الحُكْمُ الشَّرْعِيُّ

أَقْسامُ الحُكْمِ الشَّرْعِيّ خمْسَةٌ : الفَرْضُ والنَّدْبُ والحَرامُ والمكْرُوهُ والمُباحُ

الفَرْضُ

الأَمْرُ الجازِمُ يُسَمَّى فَرْضاً يُثابُ على فِعلِهِ ويُعاقَبُ على تَرْكِهِ

وَالفَرْضُ قِسْمانِ : فَرْضُ عَيْنٍ وَفَرْضُ كِفايَةٍ

فَرْضُ العَيْنِ هُوَ المُطَالَبُ بهِ كلُّ فَرْدٍ وَلا يَسقُطُ عَنْ أحَدٍ إذَا قامَ بهِ غَيْرُهُ

فَرْضُ الكفايةِ هُوَ المُطَالَبُ بهِ كلُّ فَرْدٍ إذَا لَمْ يقُمْ

بِهِ أَحَدُ الأَفْرَادِ وَإِنْ قامَ بِهِ البعْضُ سقَطَ عَنِ الْبَاقِي

(٢٨) النَّدْبُ

اْلأَمْرُ غيْرُ الْجَازِمِ يُسَمَّى نَدْباً وَمنْدُوباً وهُوَ قِسمَانِ : سُنةٌ وَفَضِيلَةٌ

السُّنَّةُ يُثَابُ عَلى فِعْلِهَا ولا يُعَاقَبُ على تَرْكِها الْفَضِيلةُ دُونَهَا فِي الثَّوَابِ

الحَرَامُ

النَّهْيُ الْجَازِمُ يُسَمَّى حَرَاماً يُثَابُ على تَرْكهِ ويُعَاقَبُ على فِعْلِهِ

المَكْرُوهُ

النَّهْيُ الغيرُ الجَازِمِ يُسَمَّى مكْرُوهاً يُثَابُ على تَرْكهِ وَلاَ يُعَاقَبُ علىفِعلهِ

المُبَاحُ

مَا أُبِيحَ لِلناسِ فِعْلُهُ وَتَرْكُهُ يُسَمَّى مُبَاحاً لاَ ثَوَابَ عليْهِ وَلاَ عِقَابَ

أَمْثِلَةٌ (١٦)

لِفَرْضِ العَيْنِ : الصَّلَوَاتُ الخَمْسُ . طَاعَةُ الْوَالِدَيْنِ . الصِّدْقُ

لِفَرْضِ الكِفَايَةِ : الصَّلَاةُ على المَيِّتِ . تَعَلُّمِ الصَّنَائِعِ المُحْتَاجِ لَهَا كالطِّبِّ وَالهَنْدَسَةِ وَالمِيكَانِيكِ .

لِلْمَنْدُوبِ : صلاةُ الفَجْرِ . فِعْلُ الخَيْرِ . الصَّدَقَةُ .

لِلْحَرَامِ : أَكْلُ المَيْتَةِ . عِصْيَانُ الْوَالِدَيْنِ . الكَذِبُ .

لِلْمَكْرُوهِ : الزِّيَادَةُ على مَاحُدِّدَ فى الغُسْلِ . التخليطُ فى الأَكْلِ . أَكْلُ البَصَلِ والثُّومِ وَإِذَايَةُ النَّاسِ بِرائِحَتِهِمَا

أسئلة (١٧)

من هو المكلف ؟ ما هو الحكم الشرعى ؟ ما هى اقسامه ؟ ما هو فرض العينى ؟ إضرب له مثلا ؟ ما هو فرض الكفاية ؟ إضرب له مثلا؟ ماهى السنة ؟ مثل لها ؟ ما هى الفضيلة ؟ مثل لها ؟ ما هو الحرام ؟ مثل له ؟ ماهو المكروه ؟ مثل له ؟ ما هو المباح ؟

تَمْرِين (١٨)

أَمَرَنَا اللهُ بِالصَّلَاةِ وَأَنْذَرَ مَنْ تَرَكَهَا عِقَاباً شَدِيداً ، فَهَلْ هِيَ سُنَّةٌ أَمْ فَرْضٌ ؟ أَمَرَنَا اللهُ بِأَنْ لاَ نَغْتَبْ بَعْضَنَا ، وَلاَ نَأْخُذُ مَالِلْغَيْرِ ، وجزاءُ الفَاعِلِ العَذَابَ ، فَهَلْ هذا مَكْرُوهٌ أَمْ حَرَامٌ ؟ أَبَاحَ اللهُ لَنَا الأَكْلَ والشَّرَابَ فَمَا هُوَ حُكْمُ الأَكْلِ وَالشُّرْبِ ؟

الدَّرْسُ الحادِى عشر

(٢٩) الْعِبَادَاتُ

يَبْحثُ فى عِلْمِ الفِقْهِ عَنِ الْقُرُباتِ التى يُتقَرَّبُ بهَا إلى الخالقِ جلَّ وَعلاَ ، وعَنِ الْقوَانينِ المُتعلِّقَةِ بِمُعَاملاَتِ النَّاسِ والخاصَّةِ بأَشْخَاصِهِمْ ، وَعَنِ الحدُودِ التى يُعَاقَبُ بِها مَن اقْترَفَ جرْماً . تُسمَّى الْقُرُباتُ الَّتى يُعْبَدُ بهَا اللهُ : العِبَادَاتِ

ومنَ الْعِبَادَاتِ الصلاةُ التى أَمرَ تَعَالى بها قالَ وَهوَ أَصدقُ القَائلينَ : « إنَّ الصَّلاَةَ كانَتْ على المُؤْمنينَ كِتاباً مَوْقُوتاً »

(٣٠) طَاعَةُ اللهِ فى إقامَةِ الصَّلاَةِ

أَغْدَقَ اللهُ علَينا مِنَ النِّعَمِ مالاَ يُحْصى ، وَمنَ الخيْرَاتِ مَالا يُسْتَقْصى ، فوَجَبَ علينَا شُكْرُهُ على مِنَّتِهِ فى كلِّ تقلُّبَاتِ اليومِ . وشكْرُهُ لايتأَتَّى إلاّ بالإِمتِثَالِ لأَوامرِهِ قالَ تعالى «حافِظُوا على الصلواتِ والصَّلاَةِ الوُسْطَى وقُومُوا للهِ قانتينَ»

(٣١) الصَّلَاةُ

قُرْبَةٌ فِعْلِيَّةٌ ذاتُ إِحْرَامٍ وَسلاَمٍ ، أوْسجُودٍ فقَطْ ، مُفْتَتَحَةٌ بِتكْبِيرَةِ الْإِحْرَامِ مُخْتَتَمَةٌ بِالتَّسليم

الصلوَاتُ المَفْرُوضَةُ

فَرَضَ اللهُ عَلَيْنَا فِي كلِّ يَوْمٍ وَلَيْلةٍ سَبْعَ عشَرَ رَكْعةً فِي خَمْسِ صَلَوَاتٍ : الصُّبْحُ رَكْعتانِ ، الظُّهْرُ أربعُ رَكَعَاتٍ ، المغْرِبُ ثلاثُ ركعاتٍ ، الْعِشَاءُ أَرْبعُ ركعاتٍ .

(٣٢) أوقاتُ الصلوَاتِ

عَيَّنَ اللهُ لنا أَوقاتَ الصَّلَوَاتِ الخمْسِ فِي الآيَةِ الكريمَةِ « وأقِمِ الصَّلوةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وزُلَفاً مِنَ اللَّيلِ » طَرَفَا النَّهَارِ : الغُدْوَةُ وَالعشِيَّةُ . صلاةُ الغُدْوَةِ الصُّبْحُ ، وصلاةُ الْعَشِيَّةِ الظُّهْرُ والْعَصْرُ

زُلَفاً مِنَ اللَّيلِ : سَاعَاتٌ قَرِيبَاتٌ مِنَ اللَّيْلِ وَصلاَتُهَا المَغْرِبُ وَالْعِشَاءُ

وَعَيَّنَتِ السُّنَّةُ الأَوْقاتَ الإِخْتِيَارِيَّةِ وَفَصَّلَهَا الفُقَهَاءُ

وقْتُ الصُّبْحِ : بَعْدَ الْفَجْرِ وَقَبْلَ مَطْلَعِ الشَّمْسِ

وقْتُ الظُّهْرِ : بَعْدَ الزَّوَالِ « مِنْ زَوَالِ الشَّمْسِ عَنْ كَبِدِ السماءِ إِلى أَنْ يَبْلُغَ ظِلُّ كلِّ شَيءٍ مِثْلَهُ بَعدَ ظِلِّ الزَّوالِ (الْفَيْءِ) »

وقْتُ العصْرِ : قَبْلَ اصفِرَارِ الشَّمسِ « مِنْ آخِرِ وَقْتِ الظُّهْرِ إِلَى اصفِرَارِ الشَّمسِ »

وقتُ المَغْرِبِ : بَعْدَ غُرُوبِ الشَّمسِ

وقْتُ العشَاءِ : بَعْدَ مَغيبِ الشَّفَقِ الأَحْمَرِ إِلى آخِرِ الثُّلُثِ الأَوَّلِ مِنَ اللَّيْلِ

أسئلة (١٩)

ما هو الفقه ؟ ما هى مباحث الفقه ؟ فيماذا طاعة الله ؟ لماذا نصلى ؟ ما هى الصلوات المفروضة ؟ إذا زالت الشمس فاى صلاة يدخل وقتها ؟ كم من ركعة نصلى قبل مطلع الشمس وما تسمى تلك الصلاة ؟ كم من ركعة فى صلاة المغرب ؟ متى نصلى العشاء ؟ كم من مدة نصلى فى النهار ؟ كم من صلاة نصلى فى الليل ؟ كم من ركعة فى صلاة العصر ؟ ما هو الفيء ما هو الشفق الاحمر ؟ ما هو الزوال ؟ كيف نعرف دخول وقت الصبح ؟ متى ينتهى وقت العشاء ؟ متى ينتهى وقت الظهر ؟

الدَّرْسُ الثَّانِى عَشَرَ

(٣٣) شُرُوطُ الصَّلاَةِ

لِلصَّلاَةِ شُرُوطُ صِحَّةٍ وَشُرُوطُ وُجُوبٍ :

شَرْطُ وُجُوبِ الصلاَةِ عَلى الرَّجُلِ : دُخُولِ وَقْتِهَا

الشُّرُوطُ الَّتِى لاَتَصِحُّ الصلاَةُ إلاَّ بِهَا أَرْبَعَةٌ :

«١» إسْتِقْبَالُ الْقِبْلَةِ

«٢» سَتْرُ العَوْرَةِ

«٣» طَهَارَةُ الْخَبَثِ

«٤» طَهَارَةُ الحَدَثِ

إسْتِقْبَالُ الْقِبْلَةِ

قِبلَةُ المُسلمِينَ هِىَ الكَعبَةُ المُشَرَّفَةُ ، بِالمَسْجِدِ الحَرَامِ فى مَكَّةَ ، مِنْ أَرْضِ الحِجَازِ ، بِجَزِيرَةِ العَرَبِ ، الوَاقِعَةِ فى الْجَنُوبِ الغَرْبِى مِنْ قَارَّةِ آسِيَا . وَاسْتِقْبَالُ الْكَعْبَةِ ،

إمّا عَيْنُهَا لِلْمُقِيمِ بِمَكّةَ أوْجِهَتُهَا لِمَنْ كانَ خَارِجَها، وَقِبلةُ الْعَاجِزِ الجِهَةُ الّتي تُمْكِنُه .

سَتْرُ الْعَوْرَةِ

سترُ العَوْرَةِ .هُوَسترُ الْبَدَنِ بثِيَابٍ تَحْجُبُ مَا وَرَاءَهَا

طَهَارَة الخبثِ

طهارةُ الخبَثِ هِيَ : إزَالةُ النّجَاسَةِ عَن الثّوْبِ ، والمَكان وَالْجَسَدِ وَمِنْهَا الإسْتِنْجَاءُ .

طَهَارَةَ الحدَثِ

طَهَارَةُ الحَدَثِ هِيَ الوُضوءُ ، وَالْغُسْلُ ، وَيَقُومُ مقامهُمَا التّيَمّمُ عِنْدَ تَعَذّرِهِما

يُسَمّى الوُضُوءُ الوُضوءَ الأَصْغَرَ ، والغُسْلُ الوُضُوءَ الأكبَرَ

(٣٤) النّجَاسَةُ

النّجَاسَةُ هِيَ : الدّمُ ، والْقَيْحُ ، وَالْقَيْءُ ، والمُسْكِرُ وَالْخَارجُ مِنَ السّبِيلَيْنِ ، والمَيتَةُ ، وَالْخِنْزِيرُ ، أَمّا الميّتُ المذَكّى والمَيّتُ البَحْرِى فإنّهُمَا غيْرُ نَجِسَيْنِ

إزالةُ النَّجَاسَةِ

تُزَالُ النَّجَاسَاتُ بِغَسْلِ محلِّهَا بالماء ، وَيطْهُرُ جِلْدُ المَيْتَةِ بالدَّبْغِ ، وَالأرْضُ بكَثْرَةِ إفَاضةِ المَاءِ عليها

صِفَةُ الإِستِنْجَاء

يَغْسِلُ المُسْتَنْجِي بأَوَاسِطِ أصَابِعِ يَدِهِ اليُسْرَى مَحَلَّ النَّجَاسَةِ بالماءِ حَتى تَزُولَ عنْهُ النجاسَةُ

أسئلة (٢٠)

ماهو شروط وجوب الصلاة على الرجل ؟ ما هى شروط صحتها ؟ ما هو استقبال القبلة ؟ أين تقع جزيرة العرب ؟ فى أى مكان الكعبة ؟ ما هى قبلة العاجز ؟ ماهى قبلة المقيم بمكة ؟ ما هو ستر العورة ؟ ما هى طهارة الخبث ؟ ما هى طهارة الحدث ؟ ما هى النجاسة ؟ بماذا تزال النجاسة ؟ صف الاستنجاء ؟ ما معنى ستر العورة

تمرين استفهامى (٢١)

تَلوَّثَ ثَوْبُ رَجلٍ بالدّمِ ، ودَخلَ وَقتُ المَغْرِبِ وَعِنْدهُ المَاءُ الكافى ، فَمَاذا يَفعَلُ ؟

لَبِسَ رَجلٌ جِلْدَ مَيْتَةٍ مَدْبُوغٍ فهل يصحُّ له أَنْ يُصَلِّيَ بهِ ؟

وَلَغَ كلبٌ في إِناءٍ ، وليسَ لكَ إناءٌ غيرُهُ لِلْوُضوءِ فماذا تفعلْ ؟

أُهرِقَ في أرضٍ مُسْكِراً مائِعاً وَأَرَدْتَ أَنْ تصلِّيَ هُناكَ فكيفَ تَفْعَلُ لِتَصِحَّ لكَ الصلاةُ عليها ؟

ذهبْتَ إلى مكانٍ لاتعْرِفُ جهةَ القِبلَةِ منهُ وأدْرَكَكَ وقتُ الصلاةِ فماذا تصنَعُ ؟

الدَّرْسُ الثالث عشرُ

(٣٥) أعْظَمُ وَسَائِلِ التَّطهير

أعْظَمُ وسائِلِ التَّطهيرِ الماءُ الذى لم يتغَيَّرْ لوْنهُ ، أوْطعمهُ ، أَو رِيحُهُ ، بِشيْءٍ لَمْ يخالِطْهُ فى الْغالبِ

المِياهُ

الماءُ طَاهرٌ مُطهِّرٌ ، وَطَاهرٌ غيْرُ مُطهِّرٍ ، ونجِسٌ

المياهُ المطهَّرَة

المِياهُ المطهَّرةُ سبعةٌ هىَ : ماءُ المَطر، ماءُ الثَّلْجِ ، ماءُ النَّدَى ، ماءُ العيُونِ ماءُ الآبَار ، مَاءُ البحارِ ، ماءُ الأَنهَار .

بشرطِ ألاَّ يُغيِّرَهَا غيرُ ملازمٍ لهَا فى الْغَالبِ

المياهُ التى لايصحُّ بهَا التطهير

المياهُ التى لايصحُّ بها التطهيرُ أربعةٌ :

(١) ماءٌ اعْتُصِرَ من شَجَرٍ

(٢) ماءٌ أُعتُصِرَ من ثَمَرٍ

(٣) ماءٌ تغيَّرَ لونهُ أَو طعمهُ أو ريحُهُ بشيءٍ يُفارقهُ غالباً كعجينٍ وَماءِ زهرٍ وَنَحْوِهِ

(٤) ماءٌ تغيَّرَ لونهُ أَوْ طَعْمُهُ أو ريحُهُ بنَجَسٍ

المياهُ الثَّلاثةُ الاولى تَصلحُ لِلطَّبْخِ وَالشُّرْبِ وَغسْلِ الثِّيَابِ وَنحْوِ ذَلكَ ولا تصلحُ للتَّطهيرِ ، وَالرَّابع لا يصلحُ للطَّهَارَةِ وَلا للطبْخِ وَنحوِهِ إلاّ لِسقْي زَرْعٍ مثلاً

(٣٦) الصَّعيدُ الطَّاهرُ

الصَّعيدُ هو كلُّ ما صعدَ على وَجْهِ الأَرْضِ مِنْ جِنسِها كالتُّرابِ ، والرَّمْلِ ، والطين ، وَالحجارةِ ، والكبريتِ ، وغيرهِ لاَ يَصلُحُ الصَّعيدُ للتّيَمُّمِ إلاّ إذا كان طَاهراً

يَطْهُرُ التّرابُ والرَّملُ والطَّفل وَنحْوُهُ ، بكثرةِ إفاضةِ المَاءِ عليْهِ ، أمَّا الحجَارَة فلا تصلحُ للتّيَمُّمِ إلاّ إذا لَمْ تُشْوَ

مَسائلُ (٢٢)

عَيْنُ ماءٍ تنْبُعُ منْ أرْضٍ بها كِبريتٌ، يصحُّ الوُضوءُ منها، لأنَّ الذي غيَّرَ رائحةَ الماءِ مخالِطٌ لهُ في الغالبِ

ماءٌ بهِ تُرابٌ كدَّرَهُ ، يصحُّ الوُضوءُ بهِ ، لتغيُّرِ لونِهِ بمخالِطٍ لهُ في الغالبِ

ماءٌ خالَطهُ لَبَنٌ ، لاَ يصحُّ الوضُوءُ بهِ ، لتغيرِهِ بغيرِ مخالطٍ لهُ في الغالبِ

سارِيَةُ رُخامٍ منْحُوتَةٌ يصحُّ التيمُّمُ عليها لِأَنَّ عينَ الحجَرِ لَمْ تتغيّرْ

حِجارَةٌ منْ جيرٍ لايصحُّ التيمُّمُ عليها لِأَنّها مشْوِيّةٌ

خُلاَصةٌ (٢٣)

لاَ بُدّ لِمَنْ رَامَ الصلاَةَ ، مِن اتّخَاذِ وَسائِلَ لاَ تصحُّ الصلاَةُ بِدُونِها ، تسمَّى شُرُوطُ صِحّةِ الصّلاَةِ هيَ . استِقْبَالُ القِبْلَةِ ، وَسَتْرُ العَوْرَةِ ، وطَهَارَةُ الخبَثِ ؛ وهيَ إزالةُ الأَوْساخ

المَحْسُوسةِ عَن الثِّيَابِ وَالبَدَنِ وَالمَكانِ ، وَطَهَارَةُ الحدَثِ ، وَهِيَ الوُضوءُ وَاغْتِسَالُ أَوْ ما يقومُ بَدَلَهُمَا (التَّيَمُّمُ) . الوُضوءُ غَسْلُ أعضَاءٍ مَحْسُوسَةٍ بتَرْتيبٍ مَخْصُوصٍ ، حِرْصاً على نَظَافَةِ الأَعضاءِ التي تقومُ بمهمَّةِ العبادَةِ ، وامتِثالاً لأَمْرِ اللهِ تعالى الّذي قالَ : « يَا أَيُّهَا الّذِينَ آمنُوا إذَا قمتُمْ إلى الصّلاَةِ فاغسِلُوا وُجوهَكُمْ وأيْدِيَكُمْ إلى المَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءوسِكُمْ وَأرْجُلِكُمْ إلى الكَعْبَيْنِ »

الغُسْلُ غسلُ الجسَدِ كلِّهِ بالماءِ ، حِرصاً عَلى نظافتِهِ وَصِحَّتِهِ التيَمُّمُ ينُوبُهُمَا إذَا تعَذَّرَ أحَدُهُمَا ، حِرْصاً على الإِمْتِثالِ لِأَمْرِ اللهِ ، وَتَعوُّداً بالمُثَابرَةِ عَلى العمَل . أعظَمُ وسَائِلِ التَّطْهِيرِ الماءُ الطّاهرُ المُطَهِّرُ وَيُسَمَّى المُطْلق

أسئلة (٢٤)

ماهي أهم وسائل الصلاة ؟ ماهي الطهارة ؟ ما هي طهاوة الحدث ؟ ما هي طهارة الخبث ؟ ماهي وسائل الطهارة ؟ ما هو الماء المطلق ؟ ما هو الماء الطاهر الغير مطهر ؟ ما هو الماء النجس ؟ ما هو الصعيد الطاهر

تمرين (٢٥)

كانَ لِرَجُلٍ كمِّيَّةٌ مِنَ المَاءِ أعَدَّهَا للْوُضُوءِ وَلِقضاءِ مصالحِهِ فسَقَطَتْ فيها فأرَةٌ ومَاتَتْ فماذا يَفْعَلُ بالماء. إذَا عَلِمْنَا أنَّهُ تنجسَ وَأصبحَ لا يصلُحُ لِطهارَتَيْ الحدَثِ والخبثِ، وَلا للطَّبْخِ، أوْ الشُّرْبِ، أوْ غَسْلِ الثِّيَابِ ؟ وهل يُمْكِنُهُ أنْ يستعْمَلَهُ فى بعضِ شُئُونِهِ بَدلاً مِنْ أنْ يُهْرِقَهُ ؟

بِئرٌ وقعَتْ فيها أزهارٌ غيَّرَتْ طَعْمَ مَائِها ولَوْنِهِ وريحهِ فهَلْ يصحُّ منها الوُضوءُ أمْ لاَ ؟ وهل تصلحُ لِلْعَادةِ ؟

الدَّرْسُ الرابعُ عشرَ

(٣٧) وسائلُ الصَّلاةِ

لِلصَّلاَةِ وَسائلُ لا تَتِمُّ إلاّ بها كما مرَّ بنا مِنْها طَهارةُ الحدَثِ وهى الوُضُوءُ وَالْغُسْلُ وَما يَقُومُ مقامَهُمَا وَهوَ التَّيَمُّمُ

الْوُضُوءُ

الوُضُوءُ هوَ الْوَسيلَةُ الْمُبَاشِرَةُ لِلصَّلاَةِ وهُوَ غَسْلُ أعضاءٍ مَخْصُوصةٍ بِأُسلُوبٍ مُعَيَّنٍ

(٣٨) كيفيّةُ الوُضُوءِ

هُوَ أنْ تَغْسِلَ كفَيْكَ ظَاهراً وباطِنًا بِالماءِ الطَّهُورِ ، قَبْلَ إدْخالهمَا فِى الإِناءِ ، قائِلاً : بسمِ اللهِ العظيمِ ، والحمدُ للهِ على دِينِ الإِسلاَمِ ؛ ناوِيًا اللّهُمَّ إنِّى نَوَيْتُ رَفْعَ الحدَثِ الأَصْغَرِ . ثمّ تَتَمضْمَضُ ، بأَنْ تُدْخِلَ المَاءَ فى فَمِكَ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ،ثمَّ تَسْتَنْشِقُ ، بأَنْ تُدْخِلَ المَاءَ فِى أنفِكَ ثلاَثَ مرَّاتٍ

ثمَّ تَغسِلُ وَجهَكَ ثلاثَ مرَّاتٍ ، مِنْ أَعلَى الجبهَةِ (مَنْبَتَ الشَّعَرِ المُعْتَادِ) إلَى أسفَلِ الذَّقَنِ طُولاً ، وَمِنْ وَتَدِ الأُذْنِ اليُمْنَى إلَى وَتَدِ الأُذْنِ اليُسْرَى عَرْضاً ، ثمَّ تَغْسِلُ يدَكَ اليُمْنى ، ثمَّ اليُسْرَى إلَى المَرْفِقَيْنِ ، ثَلاثَ مَرَّاتٍ -- مَعَ إدْخَالِ المَرْفِقَيْنِ فِي الغَسْلِ — ثمَّ تَمْسحُ عُمُومَ رَأْسِكَ ، وَتَرُدَّ المَسْحَ ، وَأُذُنَيْكَ ظَاهِراً وَبَاطِناً ، ثمَّ تَغسِلُ رِجْلَيكَ اليُمْنى إلى الكَعْبَيْنِ بَادِئاً بِخِنْصَرَتِكَ حتَّى تَستَوْعِبَهَا ، ثمَّ اليُسْرَى كَذَلِكَ بَادِئاً بِإِبْهَامِهَا ، ثمَّ تَقُولُ أَشْهَدُ أنْ لاَ إلَهَ إلاَّ اللهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ ، وَبِذَلِكَ يَتِمُّ الوُضُوءُ

(٣٩) الاِغْتِسَالُ

وَسِيلَةٌ مُهِمَّةٌ لِلصَّلَاةِ وَهُوَ غَسْلُ جِسْمِ الإِنْسَانِ كلِّهِ مِنْ أعْلَى رَأْسِهِ إلَى مُنْتَهَى قَدَمِهِ بِالمَاءِ مَعَ الفَوْرِ وَالتَّدْلِيكِ بِالنِّيَّةِ .

كَيْفِيَّةُ الغُسْلِ

كَيْفِيَّةُ الغُسْلِ هِيَ أَنْ تَتَوَضَّأَ ثُمَّ تَغْسِلُ جَسَدَكَ وأَعْضَاءَكَ الأَعْلَى فالأَعْلَى وَالأَيْمَنَ فالأَيسَرَ حَتَّى تَتِمَّ كامِلَ جِسْمِكَ

(٤٠) التَّيَمُّمُ

إذَا فُقِدَ المَاءُ أَوْ خُشِيَ ضُرٌّ مِنَ استِعْمَالِ المَاءِ يُتَيَمَّمُ

كَيْفِيَّةُ التَّيَمُّمِ

هِيَ أَنْ تَنْوِيَ بِقَلْبِكَ استِبَاحَةَ الصَّلَاةِ ثُمَّ تَضْرِبُ عَلى الأَرْضِ الطَّاهِرَةِ أَوِ الحَجَرِ الطَّاهِرِ بِيَدِكَ وَتَمْسَحُ وجْهَكَ ثُمَّ تُعِيدُ الضَّرْبَ وتَمْسَحُ يَدَيْكَ إلى المِرْفَقَيْنِ

أسئلة (٢٦)

ماهو الوضوء ؟ ماهو الغسل ؟ ماهو التيمم ؟ كم من مرة تغسل يديك الى المرفقين ؟ ماذا تفعل بعدهما ؟ كم من مرة تمسح رأسك ؟ ما هو أول

عضو تبدأ به الوضوء ؟ ماهو آخر عضو تختم به الوضوء ؟ اذا تمضمضت ماذا تفعل بعد ذلك ؟ ماهى الاعضاء التى تمسحها فى التيمم ؟ كم من عضو يغسل فى الوضوء ؟ ماهى الأعضاء التى تغسل ثلاثا والتى تغسل مرة واحدة ؟ ماهى الاعضاء التى تمسح فى الوضوء ؟ اذا رمت الاغتسال فبأى عضو تبدأ وبأى عضو تختم ؟ اذا غسلت كتفك الايسر ماذا تغسل بعد ؟ ماهو العضو الذى يغسل فى الوضوء بغير تحديد فى المرات ؟

يجدر بالاستاذ أن يمرن تلامذته عمليا على هذا الدرس

الدَّرْسُ الخَامِسُ عَشَر

(٤١) أَحكَامُ الوُضُوءِ

لِلْوُضُوءِ أَحكَامٌ تُتْلَى عَلَيْكَ يَا بُنَيَّ فِى هَذَا الدَّرْسِ فاعْتَنِ بِحِفْظِهَا وَفَهْمِهَا

فَرَائِضُ الوُضُوءِ

فَرَائِضُ الوُضُوءِ سَبْعَةٌ :

«١» النِّيَّةُ : هِىَ أَنْ تَنْوِىَ رَفْعَ الْحَدَثِ الأَصْغَرِ ، أَوِ اسْتِبَاحَةَ الْفَرْضِ ، أَوِ الْقِيَامَ بِالْفَرْضِ عِنْدَ غَسْلِ الْوَجْهِ سِرًّا

«٢» الدَّلْكُ : هُوَ إِمْرَارُ الْيَدِ عَلَى العَضْوِ المَغْسُولِ

«٣» الفَوْرُ : هُوَ مُوَالاةُ غَسْلِ أَعضَاءِ الوُضُوءِ وَإِنْ نَسِىَ أَوْ تَعَذَّرَ عَلَيْهِ يُغْتَفَرُ لَهُ

«٤» غَسْلُ الوَجْهِ مِنْ مَنْبَتِ الشَّعَرِ المُعْتَادِ إِلَى أَسفَلِ الذَّقْنِ وَمِنْ وَتَدِ الأُذُنِ الْيُمنَى إِلَى وَتَدِ الأُذُنِ الْيُسْرَى مَعَ تَخْلِيلِ اللِّحْيَةِ إِنْ بَدَتْ الْبَشَرَةُ مِنْ خِلاَلِهَا

«٥» غَسْلُ الْيَدَيْنِ مَعَ الْمِرْفَقَيْنِ وَتَخْلِيلُ أَصَابِعِهِمَا وَتَحْرِيكُ الْخَاتِمِ الْوَاسِعِ وَنَزْعُ الضَّيِّقِ

«٦» مَسْحُ جَمِيعِ الرَّأْسِ بِمَاءٍ جَدِيدٍ

«٧» غَسْلُ الرِّجْلَيْنِ مَعَ الْكَعْبَيْنِ

(٤٢) سُنَنُ الوُضُوءِ

سُنَنُ الوُضُوءِ سَبْعَةٌ :

«١» غَسْلُ الْيَدَيْنِ مَعَ الْكُوعَيْنِ فِى أَوَّلِ الوُضُوءِ

«٢» رَدُّ مَسْحِ الرَّأْسِ مِنَ الْمُؤَخَّرِ بِالمَاءِ الَّذِى مَسَحَ بِهِ مُقَدَّمَ رَأْسِهِ

«٣» مَسْحُ الأُذُنَيْنِ ظَاهِرِهِمَا وَبَاطِنِهِمَا بِمَاءٍ جَدِيدٍ

«٤» مَضْمَضَةُ الْفَمِ

«٥» الإِسْتِنْشَاقُ : وَهُوَ جَذْبُ المَاءِ بِالأَنْفِ

«٦» الإِسْتِنْثَارُ : وَهُوَ جَذْبُ المَاءِ مِنَ الأَنْفِ

«٧» تَرْتِيبُ الْفَرَائِضِ الْوَجْهِ فَالرَّأْسِ فَالْيَدَيْنِ فَالرِّجْلَيْنِ

مُسْتَحَبَّاتُ الوُضُوءِ

مُسْتَحَبَّاتُ الْوُضُوءِ سَبْعَةَ عَشَرَ :

التَّسْمِيَةُ ، وَالمَوْضِعُ الطَّاهِرُ، وتَقْلِيلُ المَاءِ بِقَدْرِ الإِمكانِ، ووَضْعُ الإِنَاءِ الوَاسِعِ الْفَمِ عَلَى الْيَمِينِ ، والغَسْلَةُ الثَّانِيَةُ ، والثَّالِثَةُ إِذَا أَوْعَبَ بِالأُولَى، والْبَدْأُ بِمُقَدَّمِ الرَّأْسِ، والإِسْتِيَاكُ بِعُودٍ إِرَادٍ أَوْ نَحْوِهِ ، واسْتِقْبَالُ القِبْلَةِ ، وَاسْتِشْعَارُ النِّيَّةِ فِي جَمِيعِهِ والجُلُوسُ المُتَمَكِّنُ ، وَالتَّبَاعُدُ عَنْ رَشَاشِ المَاءِ ، وتَيَمُّنُ الأَعضَاءِ ، وَتَرْتِيبُ السُّنَنِ فِي نَفْسِهَا ، وَتَرْتِيبُهَا مَعَ الفَرَائِضِ ، والْبَدْءُ بِأَوَّلِ الأَعضَاءِ ، والصَّمْتُ إِلاَّ عَنْ ذِكْرِ اللهِ ، وَالدُّعَاءُ بَعْدَ الْفَرَاغِ

(٤٣) مَكْرُوهَاتُ الْوُضُوءِ

مَكْرُوهَاتُ الْوُضُوءِ عَشَرَةٌ .

الْوُضُوءُ فِي مَوْضِعٍ نَجِسٍ، والإِكْثَارُ مِنَ المَاءِ، والكَلاَمُ بِغَيْرِ ذِكْرِ اللهِ، وَالزَّائِدُ عَلَى الثَّلاَثِ ، والبَدْءُ بِمُؤَخَّرِ الأَعضَاءِ،

وَكشفُ الْعَوْرَةِ ، ومَسْحُ الرَّقَبَةِ ، والزِّيادَةُ على مَا حُدِّدَ فِي الْفَرْضِ ، وتَرْكُ سُنّةٍ وَدُعاءِ الأعْضَاءِ

وكلُّ مُسْتَحَبٍّ أوْ سُنّةٍ ، يُقَابِلُهُ مَكْرُوهٌ ، أَوْ خِلَافُ الأَوْلَى .

مَوَاضِعُ وُجُوبِ الوُضُوءِ

يَجِبُ الوُضُوءُ فى خَمْسَةِ مَوَاضِعَ :

فى الصَّلَاةِ ، وَلوْ سُنَّةً ، أَوْ مُسْتَحَبًّا ، أَوْ سَجْدَة تِلَاوَةٍ ، وَفِي الطَّوَافِ فى الْحَجِّ ، وَمَسِّ الْمُصْحَفِ ، وَلَوْ جُزْؤُهُ ، وَفى كِتَابَتِهِ ، وَفى حَمْلِهِ

مَوَاضِعُ نَدْبِ الوُضُوءِ

يُنْدَبُ الوُضُوءُ فى مَوَاضِعَ مِنْهَا : قِرَاءَةُ القرْآنِ وَالحدِيثِ وَالْعِلْمِ وَالنَّوْمِ ، وتجْدِيدُهُ إنْ صَلّى بهِ أوْ طافَ ، وَلِصَاحِبِ السَّلَسِ المُلازِمِ نصفَ الزَّمَنِ فأ كثرَ

شُرُوطُ وُجُوبِ الوُضُوءِ وصِحَّتِهِ

شُرُوطُ وُجُوبِ الْوُضُوءِ وَصِحَّتِهِ خَمْسَةٌ : النَّقَاءُ مِنْ دَمِ الحَيْضِ . وَالنِّفَاسِ لِلْمَرْأَةِ ، وَوُجُودُ مَا يَكْفِي مِنَ المَاءِ الصَّالِحِ لِلْوُضُوءِ ، وعَدَمُ النَّوْمِ والْغَفْلَةِ والْقُدْرَةُ عَلى اسْتِعْمَالِ المَاءِ

(٤٤) نَوَاقِضُ الوُضُوءِ

نَوَاقِضُ الْوُضُوءِ عَلى ثلاثَةِ أَنْوَاعٍ ، نَاقِضٌ بِنَفْسِهِ والسَّبَبُ فى حُصُولِ النَّاقِضِ وَغيرِهِمَا

النَّاقِضُ بِنَفْسِهِ هُوَ الخارِجُ الْمُعْتَادُ مِنْ سَبِيلِهِ الْمُعْتَادِ فى حَالِ الصِّحَّةِ والإِعْتِيَادِ نَحْوُ : الرِّيحِ والْبَوْلِ والغَائِطِ

فالحَصَى لا يَنْقُضُ الوُضُوءَ لأَنَّهُ غيرُ مُعْتَادٍ ، وَالرِّيحُ مِنَ القُبُلِ كذَلِكَ ، لأَنَّهُ لمْ يَخْرُجْ مِنْ سَبِيلِهِ الْمُعْتَادِ ، والمرِيضُ بِاسْتِرْسَالِ الْبَوْلِ ، لا يُنقَضُ وُضُوءُهُ ، لِأَنَّ الخَارِجَ فى غيْرِ حالِ الصِّحَّةِ وَالإِعْتِيَادِ

السَّبَبُ فى حُصُولِ النَّاقِضِ هُوَ مِثْلُ غِيَابِ الْعَقْلِ رُبَّما

يَحْدُثُ مَعَهُ نَاقِضٌ مِنْ خُرُوجِ رِيحٍ أَوْ نَحْوِهِ ، ولاَ يَشْعُرُ بِهِ الإِنْسَانُ لِغِيَابِ عَقْلِهِ ، ومِثْلُهُ الإِغْمَاءُ ، غيرُ النَّاقِضِ بِنَفْسِهِ والمُتَسَبِّبُ فى النَّقْضِ يَنْحَصِرُ فى أَمْرَيْنِ أَوَّلُهُمَا الرِّدَّةُ ، وَثَانِيهُمَا الشَّكُّ فى الحَدَثِ بَعْدَ تَحَقُّقِ الطُّهْرِ

أسئلة (٢٧)

ماهو الوضوء ؟ ماهى فرائضه ؟ ماهى سننه ؟ ماهى مستحباته ؟ ماهى مكروهاته ؟ ماهى مواضع وجوبه ؟ ماهى مواضع ندبه ؟ ماهى نواقضه ؟

مَسَائِلُ (٢٨)

مَنْ نَسِيَ فَرْضاً فِى الْوُضُوءِ وَتَذَكَّرَهُ فى وَقْتٍ قَرِيبٍ فَعَلَهُ وَمَا بَعْدَهُ ، وَإِنْ تَذَكَّرَهُ بَعْدَ مُدَّةٍ طَوِيلَةٍ فَعَلَهُ هُوَ فَقَطْ إِذَا صَلَّى رَجُلٌ ثُمَّ تَذَكَّرَ أَنَّهُ نَسِيَ فَرْضاً مِنْ وُضُوئِهِ بَطَلَتْ صَلاَتُهُ وَلَزِمَهُ إِعَادَتُهَا ، وإِنْ نَسِيَ سُنَّةً مِنْ وُضُوئِهِ وَتَذَكَّرَ مَا بَعْدَ الصَّلاَةِ فَعَلَهَا قَبْلَ الصَّلاَةِ الْمُقْبِلَةِ ، وَصَلاَتُهُ صَحِيحَةٌ

يُكْرَهُ زِيَادَةُ الْمُتَوَضِّئِ فى غَسْلِ أَعْضَائِهِ عَنِ المَوْضِعِ المُحَدَّدِ .

تَمْرِينٌ (٢٩)

بَعْدَ مَا أَتْمَمْتَ وُضُوءَكَ تَذَكَّرْتَ أَنَّكَ لَمْ تَغْسِلْ وَجْهَكَ، فَمَاذَا تَفْعَلُ؟

بَدَا لَكَ وَأَنْتَ فِي أَثْنَاءِ الْوُضُوءِ أَنْ تَذْهَبَ إِلَى خَارِجَ الْبَيْتِ لِتُحَادِثَ زَائِرًا، ثُمَّ بَعْدَ مُحَادَثَتِهِ رَجَعْتَ، فَهَلْ تُتِمُّ الْوُضُوءَ أَمْ تَسْتَأْنِفُهُ مِنْ جَدِيدٍ، وَلِمَ؟

بَلَغْتَ فِي وُضُوئِكَ رِجْلَيْكَ فَبَدَلَ مِنْ أَنْ تَغْسِلَهُمَا إِلَى الْكَعْبَيْنِ غَسَلْتَهُمَا إِلَى الرُّكْبَتَيْنِ، فَمَا هُوَ حُكْمُ زِيَادَتِكَ؟

تَذَكَّرْتَ بَعْدَ صَلَاةِ الظُّهْرِ أَنَّكَ نَسِيتَ الْمَضْمَضَةَ وَأَرَدْتَ أَنْ تُصَلِّيَ الْعَصْرَ فَمَاذَا تَفْعَلُ؟

الدرس السادس عشر

(٤٥) أحكامُ الإِغْتِسَال

الإِغْتِسَالُ أَوِ الْوُضُوءُ الأَكْبَرُ لَهُ أَحكامٌ، كالْوُضُوءِ هِيَ :

فَرَائِضُ الغُسْلِ

فَرَائِضُ الغُسْلِ خَمْسَة : نِيَّةُ رَفْعِ الحَدَثِ الأَكْبَرِ أَوِ الفَرْضِ أَوِ استِبَاحَةُ الصلاَةِ ، وتَعْمِيمُ جَمِيعِ الجَسَدِ بالمَاء ، وتخْلِيلُ جميعِ الشَّعَرِ ، والتَّدْلِيكُ ولَوْ بِمِنْدِيلٍ أَوْ نحْوِهِ والْعاجِزُ يُعْذَرُ ، والفَوْرُ ويُغْتَفَرُ التفْرِيقُ الْيَسيرُ

سُنَنُ الغُسْلِ

سُنَنُ الغُسْلِ خَمْسَةٌ : غَسْلُ الْيَدَيْنِ قَبْلَ إِدْخَالِهِما فى الإِنَاءِ والمَضمضَةُ ، وَالاِستِنْشَاقُ ، وَالإِستِنْثَارُ ، ومَسْحُ صِمَاخِ الأُذُنَيْنِ .

فضائلُ الغُسْلِ

فضائلُ الغُسْلِ سَبْعَةٌ : التَّسميَةُ ، وتَقْدِيمُ غسلِ العَوْرَةِ ، وأعضاءِ الوُضوءِ ، وَالاعالي عَلى الأَسافِلِ ، والمَيامِنِ قَبْلَ المَياسِرِ ، وتَقْليلُ المَاءِ بِقَدْرِ الإِسْتِطَاعَةِ مَعَ إتقانِ الغسْلِ ، وَتَثْليثُ غَسْلِ الرَّأْسِ

(٤٦) نَوَاقِضُ الغسْلِ

يَنقُضُ غُسْلَ المَرْأَةِ الحيضُ ، والنِّفاسُ ، وَغُسْلَ الرَّجُلِ نُزُولُ المَنِيِّ ، وَالْتِقَاءُ الخَتانَيْنِ نَاقِضٌ لِغُسْلِهِمَا مَعاً

غيرُ المُغْتَسِلِ

يُمْنَعُ غيرُ المُغْتَسِلِ مِنْ تِلاَوَةِ القُرْآنِ ، إلاّ اليَسيرَ لِلتَّعَوُّذِ ، وَمِنْ دُخُولِ المَسْجِدِ ، ومنَ الصَّلاَةِ حَتى يَغْتَسِلَ

الغسْلُ المسْنُونُ

يُسَنُّ الغسْلُ فى مَوْضِعَينِ الجُمعَةِ وَالإِحْرَامِ فِى الحَجّ

أسئلة (٣٠)

ماهى فرائض الغسل ؟ماهى سننه ؟ ماهى فضائل الغسل؟ ماهى نواقض غسل المرأة ؟ ماهى نواقض غسل الرجل ؟ ماهى نواقضهما معا ؟ عماذا يمنع غير المغتسل ؟ فى أى موضع يسن الغسل ؟ البدء بالميامن فرض أم سنة أم فضيلة ؟ تخليل الشعر فى الغسل ماحكمته ؟ ماحكم مسح صماخ الاذنين فى الغسل؟

تمرين (٣١)

صِفِ الغسْلَ ؟ صِفِ التيمُّمَ ؟ صِفِ الوُضُوءَ ؟ لِماذَا نَتوَضَّأ ؟ لِماذَا نَغْتَسِلُ ؟ لِمَاذَا نَتَيمَّمُ ؟ لِمَاذَا جُعِلَ غسْلَ الوَجْهِ واليَدَيْنِ وَالرِّجْلين وَالرَّأْسِ فرْضٌ فِى الوُضُوءِ ؟ لِمَاذَا جُعِلَ مَسْحُ اليَدَيْنِ وَالوَجْهِ فرْضٌ فى التيمُّمِ ؟ لِماذَا فُرِضَ ذلِكَ الجسَدِ كلِّه فِى الغُسْل

الدرسُ السابع عشر

(٤٧) أحكامُ التيمّمِ

التيمّمُ لهُ أحكامٌ كالوضوءِ والغسلِ :

موجباتُ التيمّمِ

موجباتُ التيمّمِ ثلاثةٌ : فقدُ الماءِ ، الخوفُ مِنَ استعمالِ الماءِ لمرضٍ أوْ لخوفٍ منْ وقوعٍ فى مرضٍ ، خوفُ خروجِ وقتِ الصلاةِ لغيرِ المفرّطِ (المواظبُ على الصلاةِ فى أوقاتها)

فرائضُ التيمّمِ

فرائضُ التيمّمِ ثمانيةٌ : نيّةُ استباحةِ الصلاةِ أو الفرضِ ، والصعيدُ الطاهرُ ، والضربةُ الأولى ، ومسحُ اليدينِ إلى الكوعينِ ، ومسحُ الوجهِ ، والفورُ ، ودخولُ وقتِ الصلاةِ ، واتّصالها بهِ ، ولا تُصلّى فريضتانِ بتيمّمٍ واحدٍ

سُنَنُ التَّيمُّمِ

سُنَنُ التَّيمُّمِ ثلاثَةٌ : الضَّرْبَةُ الثّانِيَةُ ، وَمَسْحُ الْيَدَيْنِ إلى المَرْفِقَيْنِ ، وتَرْتيبُ الفَرَائِضِ

فضَائِلُ التَّيمُّمِ

فضَائِلُ التَّيمُّمِ ثلاثَةٌ : التَّسمِيَةُ ، وتَقْدِيمُ اليمْنى على الْيُسْرَى ، والْأَعْلى على الْأَسْفَلِ

(٤٨) نوَاقِضُ التَّيمُّمِ

نوَاقِضُ التَّيمُّمِ ، هِيَ نوَاقِضُ الْوُضُوءِ وَيُزَادُ عليْهَا : وُجُودُ المَاءِ قَبْلَ الدُّخُولِ فى الصَّلاَةِ ، إذا كانَ فى الْوَقْتِ مُتّسَعٌ. أوْ زَوَالُ المَانِعِ الّذِي أباحَ التَّيمُّمَ

التَّيمُّمُ لِكُلِّ فرْضٍ

يَجِبُ التَّيمُّمُ لِكُلِّ فرْضٍ ، وإنْ لم يَحْصُلْ حَدَثٌ . أَمَّا السُّنَنُ فتُصلّى بتَيمُّمٍ واحِدٍ ، ولاَ يَجُوزُ أنْ يَتيَمَّمَ لَهَا استِقْلاَلاً وَلَوْ وِتْرًا إلاّ تَبَعًا لِلفرْضِ

مسائلُ (٣٢)

صَلّى رَجُلٌ الظُّهْرَ بالتّيمُّمِ وَخَرَجَ فَإِذَا بجَنَازَةٍ يُنَادَى للصلاَةِ عليها ، لَهُ أنْ يُصلّى عَلَيْهَا بِتَيمُّمِ الظُّهْرِ ، لاَ يَجُوز لِمَنْ لَهُ أَمَلٌ فى وُجُودِ المَاء أَنْ يَتيمَّمَ إلاّ فى آخِرِ الوَقْتِ . وَلليَائِسِ أَنْ يُصلِّى بالتّيمُّمِ فى أَوّلِ الوَقتِ . أمّا الشَّاكُّ فى وُجُودِ الماءِ فَلَهُ أَنْ يُصَلِّيَ فى وَسَطِ الوَقتِ .

إذَا كانَ أَحَدُ أعضاءِ الغُسْلِ مَجْرُوحاً ، أَوْ بِهِ دُملاً ، أوْ حرْقاً ، أوْ نَحْوِ ذَلِكَ ، ويَخَافُ مِنْ غَسْلِهِ زِيَادَةَ المرَضِ ، أَوْ تأَخُّرَ البُرْءِ ، يَمسَحُ عليْهِ ، أوْ على الجبيرَةِ ، وَلاَ يَجُوزُ لهُ أنْ يَتَيمَّمَ

تمرينٌ (٣٣)

حذّرَ الطّبيبُ رَجلاً استعمالَ الماءِ البَارِدِ ، لمرَضٍ بِهِ يُخْشى عَليْهِ مِنْهُ فَمَاذَا يفعَلُ لِيُصَلِّيَ ؟

اغْتسلَ رَجُلٌ وَنَسِيَ كَتِفَهُ ثمَّ تذَكّرَ فَهلْ اغتِسالُهُ صَحِيحٌ أمْ لاَ .

اغْتَسلَ رجلٌ وَلم يَدْلُكْ ظهرَهُ مُتَعَمِّداً ، فَهَلْ تصحُّ صلاتُهُ أمْ لاَ ؟

بوجهِ رجلٍ شجَّةٌ إذا وقعَ عليها الماءُ آلَمَتْهُ ، فهلْ يتيَمَّم ؟

تَرَكَ رجلٌ مسْحَ يديهِ إلى المِرْفقيْنِ فى التيممِ فهل تيَمُّمُهُ صَحيحٌ أم فاسِدٌ ؟ صلى رجُلٌ بالتيمُّمِ الظهْرَ والْعصرَ وَبعد غرُوب الشمسِ وجدَ الماءَ ، فهل يُعيدُ صلاةَ الظُّهرَ والعصرِ أَمْ لاَ ؟ وَجدَ رجلٌ ماءً قليلاً يكفى لِوُضوئهِ وَمَعهُ دابةٌ ظمْآنةٌ فهلْ يسقيها الماءَ وَيتَيَمَّمُ أَمْ يتوَضأ بهِ ويتركُها تمُوتُ عطشاً ؟ إذا خرجْتَ يوماً لِلْبَرِيَّةِ وَأَخَذْتَ معكَ ماءً وَكلْباً للصَّيْد ، فعطِشَ الكلْبُ وَلَمْ تجد إلا ماءَ وُضُوئكَ فهل تسقيهِ منهُ وَلوْ كانَ الْباقى بعْدَ شُرْبِ الكلْبِ لايكفِى للْوُضُوءِ ، أمْ لاَ تسْقيهِ ؟

الدرسُ الثامنَ عشرَ

(٤٩) كيفيَّةُ الصلاةِ

بعدَ الطَّهارةِ مِن الحدَثِ وَالخبَثِ تقفُ فى مكانٍ طَاهرٍ مستُورَ العوْرَةِ مستقبلَ القبلَةِ قاصِداً الصلاةَ رَافعاً يدَيْكَ بالتَّكبيرِ قائلاً : « اللهُ أَكْبَرْ » ثمَّ تَسدُلهُمَا وَتشْرَعُ فِى قرَاءَةِ أُمِّ الكتَابِ « الفاتحَةِ » ثم بعْضِ الآياتِ مِن القُرْآنِ أَوْ سُورَةٍ قصيرَةٍ [1]

ثم تَرْكعُ قائلاً « اللهُ أكبر » بأَنْ تحنىَ ظَهْرَكَ وتضعَ كفَّيْكَ على ركْبَتيكَ » وَتقولُ أثْناءَ الرُّكوعِ « سبْحَانَ ربِّىَ العَظيمِ » ثلاثَ مرّاتٍ ، ثمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ قائِلاً إنْ كنتَ فَذّا « سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، ربّنا ولكَ الحمْدُ » وإنْ مأْمُوماً « ربنَا ولكَ الحمْدُ » وَإِنْ إِمَاماً « سمعَ اللهُ لمَنْ حَمِدَه »

(١) فى الركعتين الاولتين من الصلوات تضيف الصورة والآيات وفى الاخيرتين أو الاخيرة الفاتحة فقط

ثمَّ تسجُدُ مكبِّراً « بأَنْ تضعَ جبهَتكَ وأنفكَ وَيَديْكَ وَرُكبتيكَ وأَصابعَ قَدَميكَ على الأَرْضِ » ، وتقولُ « سبْحانَ ربِّيَ الأعلى » ثلاثاً ثمَّ تَرْفعُ رأْسكَ قائلاً « اللهُ أكبرْ » ثمَّ تَسْجدُ ثانياً مكبِّراً وَتقولُ « سُبْحَان ربِّيَ الأعلى » ثلاثاً ثم ترْفع رأْسكَ من السُّجودِ وبذلكَ انتهَتِ الركْعة الأُولى .
ثم تقومُ لِلرَّكعةِ الثانيةِ فتقرأ الفاتحةَ والسورةَ ، ثمَّ تأْتى بما تقدَّمَ فى الرَّكْعة الأُولى إلى أَنْ ترفعَ رَأْسكَ مِن السُّجودِ الثانى ، ثم تجلِسُ على رِجْلكَ اليسْرَى وَتقرأُ التَّشهُّدَ من أولهِ إلى عبدهُ ورَسولُهُ وبذلكَ تمَّتِ الركعة الثانيةُ ، ثمَّ تقوم للثّالثة من غير تكبيرٍ إلى أن تستْوِىَ قائما فتكبِّر ، وتأتى بمَا أتيْتَ به فى الرَّكعتين الأُولَيَيْنِ ، وبعد الرفْعِ من السُّجود الثانى فى الركعةِ الأخيرَةِ تقرَأُ التشهُّدَ كلّه . ثم تأتى بالسّلامِ بأَنْ تلتفِتَ إِلى اليمينِ قائلاً : « السلامُ عليكم » وإن كنتَ مأْمُوماً تشيرُ إلى الإمامِ وَاليمينِ بالسلامِ ، وإنْ كان على يساركَ غيرُكَ تشيرُ إليه بالسلاَمِ أيضاً . وبذلكَ تمَّتِ الصلاةُ

أسئلة (٣٤)

إذا أردت أن تصلى الظهر ماذا تفعل ؟ صف صلاة الصبح — صف صلاة العصر ؟ صف كيف تصلى المغرب . كيف تصلى الركعة الاخيرة من العشاء ؟ ماذا تقول فى الركوع ؟ ماذا تقول فى السجود ؟ كيف تجلس للتشهد ؟

الدَّرْسُ التَّاسِعَ عَشَرَ

(٥٠) دُعَاءُ التَّشَهُّدِ

التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ ، الزَّكِيَّاتُ لِلَّهِ ، الطَّيِّبَاتُ الصَّلَوَاتُ لِلَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ [١] (وَأَشْهَدُ أَنَّ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ حَقٌّ ، وَأَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ ، وأَنَّ النَّارَ حَقٌّ ، وَأَنَّ الصِّرَاطَ حَقٌّ ، وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا ، وأَنَّ اللهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ) [٢] اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ

(١) فان اقتصرت على هذا كفاك وإن شئت زيادة التالى فلا بأس
(٢) لا تزاد هذه الصلاة الا فى التشهد الاخير

تَمْرِينٌ عَلَى الإِسْتِظْهَارِ (٣٥)

إِقْرَإِ الْجُمْلَةَ الأُولَى مِنْ دُعَاءِ التَّشَهُّدِ وَفَسِّرْ مَعْنَاهَا ؟

(وهكذا يستعرض الأستاذ تلاميذه فى قراءة الدعاء وتكليفهم بتفسيره بعد أن يفسر لهم معنى مفرداته ثم يكلفهم بحفظه وان أمكن باستعمال بعض المفردات فى تمرين على الانشاء كما يجب أن يستعمل الدعاء درس قراءة واملاء قبل التكليف بالحفظ)

الدرسُ العشرُون

أحكامُ الصّلاَةِ

(٥١) فرَائِضُ الصّلاَةِ

فَرَائِضُ الصّلاَةِ ستّةَ عشرَ : «١» نِيّةُ الصّلاَةِ المُعَيّنَةَ «٢» نِيّ اقْتِدَاءِ المأْمُومِ بإِمَامِهِ «٣» تَكْبِيرَةُ الإِحْرَامِ «قَوْلَةُ اللهُ أَكْبَرُ الأُولَى» «٤» مُتَابَعَةُ المأْمُومِ للإِمَامِ فى الاحْرَامِ والتّسْليمِ «٥» قِيَامُ القَادِرِ فى الفَرْضِ لِتَكْبِيرَةِ الإِحْرَامِ «٦» قِرَاءَةُ الفَاتِحَةِ بحَرَكَةِ اللّسَانِ «٧» القِيَامُ لَهَا للقَادِرِ أَيْضاً «٨» الرُّكُوعُ «وأَقَلُّهُ أن تَقْرُبَ رَاحَتَا المُصَلّى مِنْ رُكْبَتَيْهِ» «٩» الرَّفْعُ مِنَ الرُّكُوعِ «١٠» الاعْتِدَالُ فى الرَّفْعِ والقِيَامِ «١١» الطُّمأْنِينَةُ فى الكُلِّ «١٢» السُّجُودُ مَرَّتَيْنِ عَلى الجَبهَةِ «١٣» الرَّفْعُ مِنْهُ «١٤» السّلاَمُ «قَوْلَةُ السّلاَمُ عَلَيْكُمْ» «١٥» الجُلُوسُ المُقَارِنُ للسلاَمِ «١٦» التَرتيب بينَ فرائضِ الصلاةِ

سُنَنُ الصلاةِ المُؤكّدَةُ

سُنَنُ الصلاةِ المُؤكّدَة عَشرَةٌ :

(١) قراءَةُ آيةٍ أَوْ سورةٍ بعدَ الفاتحةِ في الركعة الأُولى والثانيَةِ على الإمامِ والفَذّ إذا لم يضِقِ الوَقْتُ وَإلاّ وجبَ تَرْكُها

(٢) القيامُ لهَا على القَادِرِ في الفَرْضِ

(٣) القِرَاءَةُ سِرًّا فيما يُسَرُّ فيه

(٤) القِرَاءة جهْرًا فيما يُجْهَرُ فيه

(٥) الجلوسُ الأَوَّلُ

(٦) الجلوسُ الثّانى الزائِدُ على السّلامِ

(٧) كلُّ تكبيرَةٍ غيْرِ تكبيرَةِ الإِحْرَامِ

(٨) كلُّ تحميدٍ للإِمَامِ وَالفَذِّ

(٩) التّشَهُّدُ الأَوَّلُ

(١٠) التّشَهُّدُ الثّانى

(٥٢) الأَذَانُ

الْأَذانُ هوَ إعلامٌ بدخُولِ وَقْت الصلاَةِ لجَمَاعَةٍ طلَبَتْ غيرَهَا فى الفرْضِ حاضِراً وَصيغتُهُ أنْ تقُولَ :

« اللهُ أكبَر ، اللهُ أَكْبَر ، أَشْهَدُ أنْ لاَ إلهَ إلاّ اللهُ ، أَشهَدُ أنْ لاَ إلهَ إلاّ اللهُ ، أشهَدُ أَنَّ محمّداً رَسُولُ اللهِ . أَشهد أن محمَّداً رسولُ اللهِ . حيَّ على الصَّلاَةِ ، حيَّ على الصلاةِ ، حيَّ عَلَى الفلاح حيَّ على الفلاح . اللهُ أَكبَر ، اللهُ أكبَرْ . لاَ إِلَهَ إلاّ اللهُ »

ويزادُ فِى آذانِ الصُّبْحِ « الصلاَةُ خيْرٌ مِن النَّوْمِ مَرَّتيْنِ »

وهو سنّةٌ لِلْجَماعَةِ وَلاَ يترتَّبُ على تَرْكهِ سُجُودُ السَّهْوِ

الْإِقامَةُ

الْإِقامةُ كالأَذَانِ إلاَّ أنها إعْلاَمٌ بالشُّرُوعِ فى الصلاَةِ وَصيغتُهَا كصيغَةِ الآذَانِ معَ زِيَادَةِ « قَدْ قَامَت الصلاَةُ مَرَّتين » بيْنَ التكبيرِ الأخيرِ وَبين حيَّ على الفلاَحِ

(٥٣) فضَائِلُ الصَّلَاةِ

فضَائِلُ الصَّلَاةِ عِشْرُونَ :

(١) السُّتْرَةُ للإِمَامِ وَالْفَذِّ إِنْ خَشِيَا مُرُورَ أَحَدٍ بين أَيْدِيهِمَا فِي غِلَظِ نَحْوِ الرُّمْحِ وَطُولِ نَحْوِ الذِّرَاعِ

(٢) رَفْعُ اليَدَيْنِ قُرْبَ المَنْكِبَيْنِ عِنْدَ تَكْبِيرَةِ الإِحْرَامِ

(٣) تَطْوِيلُ قِرَاءَةِ الصُّبْحِ والظُّهْرِ إِذَا اتَّسَعَ الوَقْتُ وَقَدَرَ المُصَلِّي عليْهِ

(٤) تَقْصِيرُ القِرَاءَةِ فِي الْعَصْرِ والْمَغْرِبِ

(٥) تَوَسُّطُ الْقِرَاءَةِ في الْعِشَاءِ

(٦) قِرَاءَةُ المَأْمُومِ فِي السِّرِّيَّةِ

(٧) تأمينُ الْفَذِّ والمأْمُومِ مُطْلَقًا

(٨) تأمينُ الإِمَامِ في السِّرِّيَّةِ

(٩) قَوْلُ رَبَّنَا ولكَ الحَمْدُ لِلْمأْمُومِ ولِلْفَذِّ

(١٠) التَّسْبِيحُ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ

(١١) وَضْعُ الْيَدَيْنِ على الرُّكْبتين فى الرُّكُوعِ

(١٢) السُّجُودُ على الْيَدَيْنِ وَطَرَفِ الرِّجْلَيْنِ والرُّكْبتينِ

(١٣) الْجلوسُ على الرِّجْلِ الْيُسْرَى وَالْيُمْنَى فَوْقَهَا لِلْقادِرِ

(١٤) الزَّائِدُ على الطُّمأْنينةِ

(١٥) رَدُّ الْمُقْتَدِى على إمامِهِ السَّلاَمَ

(١٦) رَدُّ السَّلاَمِ على الْيَسَارِ إذْ وُجِدَ أحَدٌ

(١٧) دُعاءُ القنوتِ فى الصُّبْحِ سِرًّا باللَّفْظِ الْمَرْوِىِّ

(١٨) دُعاءُ التّشَهُّدِ باللّفْظِ الْمَرْوِىِّ

(١٩) الصَّلاَةُ على النَّبىِّ فى التشَهُّدِ الثانى، صلى الله عليه وسلم

(٢٠) الإِتْيَانُ بالصَّلاَةِ بِلَفْظِهَا المأْثُورِ

أسئلة (٣٦)

ماهى فرائض الصلاة ؟ ماهى سنن الصلاة ؟ ماهى الاقامة ؟ ما هو الاذان ؟ ما هى فضائل الصلاة ؟ ما حكم تكبيرة الاحرام ؟ ما حكم بقية التكبيرات ؟ ماهو لفظ التكبير ؟ ماهو لفظ السلام ؟ ماهو لفظ الاذان ؟ ماهو لفظ الاقامة فى الصبح ؟ ما حكم دعاء القنوت ؟ متى تكون القراءة سرا ؟ متى تكون جهرا ؟ ما هو حكم السر والجهر ؟ ماحكم الطمأنينة ؟ كيف تسلم ان كنت مأموما وعلى يمينك ويسارك آخرون ؟

الدَّرْسُ الحادِى وَالعشرُونَ

تتِمَّةُ أَحكامِ الصَّلَاةِ

(٥٤) مُبْطِلَاتُ الصلاةِ

تَبْطُلُ الصلاةُ بِتَعَمُّدِ زِيَادَةِ رُكْنٍ أَوْ تَرْكِهِ ، كَزِيَادَةِ سَجْدَةٍ أَوْ رَكْعَةٍ ، وَتَرْكِهِما ، وَبِكُلِّ ما يُغايِرُ الصَّلَاةَ ، كالأَكْلِ وَالشُّرْبِ وَالنَّفْخِ وَالْقَيْءِ والضَّحِكِ ، وَبِالْحَدَثِ ، وَبِتَذَكُّرِ الْفائِتَةِ إِنْ كانَتْ أَقَلَّ مِنْ خَمْسِ صَلَوَاتٍ ، وَبِزِيَادَةٍ فى الصَّلَاةِ بِقَدْرِهَا سَهْوًا

مَكْرُوهاتُ الصلاةِ

مَكْرُوهاتُ الصَّلَاةِ عَشَرَةٌ :

(١) الْبَسْمَلَةُ وَالاسْتِعاذَةُ فى الْفَرْضِ

(٢) السُّجُودُ عَلى الثِّيَابِ ، أَوْ على كَوْرِ عِمامَةٍ أَوْ كُمٍّ

(٣) حَمْلُ شَيْءٍ بِكُمٍّ أَوْ فى فَم

(٤) الْقِرَاءَةُ لَدَى السُّجُودِ والرُّكُوعِ

(٥) التفكّرُ بِما يُنافِى الْخُشُوعَ كالتَّفكّرِ فى أَمْرٍ دُنْيَوِىٍّ

(٦) فِعْلُ ما يُنافِى الإحتِرَامِ ، كَكَشْفِ الرَّأْسِ ، وَحَمْدِ العَاطِسِ ، والإشارَةِ لِلرَّدِّ على مُشَمِّتٍ ، وَالتَّبَسُّمِ الخفِيفِ ، والتّصْفِيقِ بحاجَةٍ لِلرَّجُلِ ، وَالتَّسْبِيحِ لِلْمَرْأَةِ ، وَنَحْوِ ذَلِكَ

(٧) الْعَبَثُ كالإلْتِفاتِ بِلاَحَاجَةٍ ، وَكَتَشْبِيكِ الأَصابعِ وَفَرْقَعَتِها ، والتَّخَصُّرِ ، وتَغْمِيض الْعَيْنَيْنِ ، وَرَفْعِ رِجْلٍ أَوْ وَضْعِها عَلى الأُخْرَى ، والْعَبَثِ باللِّحْيَةِ ، وَما شاكَلَ هذا

(٨) الدُّعَاءُ أَثْناءَ الْقِرَاءَةِ أو الرُّكُوعِ

(٩) تكْرِيرُ السُّورَةِ بِفَرْضٍ واحِدٍ

(١٠) تَطْوِيلُ الرَّكْعَةِ الثّانِيَةِ على الأُولى

(٥٥) السَّهْوُ

السَّهْوُ هُوَ الذُّهُولُ عَنِ الشَّيْءِ ، وَالسَّاهِي إمَّا أنْ يَسْهُوَ عَنْ فَرْضٍ ، ولاَ تَنْجَبِرُ صلاَتُهُ إلاَّ بالإعادَةِ، أوْ عَنْ مُسْتَحَبٍّ وَلاَ تَثْرِيبَ عَلَيْهِ ، أوْ عَنْ سُنَّةٍ مُؤَكَّدَةٍ يَجْبُرُهَا بِسُجُودِ السَّهْوِ

سُجُودُ السَّهْوِ

يَسْجُدُ السَّاهِي فى صَلاَتِهِ على سَبِيلِ السُّنَّةِ سَجْدَتينِ قَبْلَ السَّلاَمِ إنْ نَقَّصَ سُنَّةً مُؤَكَّدَةً أَوْ سُنَّتينِ خَفيفَتينِ ، وكَذلِكَ يَسْجُدُ سَجْدَتينِ بَعْدَ السَّلاَمِ إنْ زَادَ شيئًا منْ فَرَائضِ الصَّلاَةِ أَوْ مِمَّا هُوَ خارِجٌ عَنْهَا ، ويَسْجُدُ مَنْ نَقَّصَ وَزَادَ قَبْلَ السَّلاَمِ

سُجودُ السَّهْوِ الْبَعْدِيُّ لاَ يَفُوتُ بالنِّسْيانِ وَيأْتِي بِهِ الْمُصلِّي مَتى ذَكَرَهُ . ويَفُوتُ الْقَبْلِيُّ بِطولِ الزَّمَنِ أوْ مُغَادَرَةِ المَكانِ الذِي صَلّى فِيهِ

صِفَةُ سُجُودِ السَّهْوِ

يَنْوِي المصلِّي سُجُودَ السَّهْوِ وَيُكَبِّرُ ثُمَّ يَسْجُدُ السَّجْدَةَ الأُولى وَيجْلِسُ ، ثُمَّ الثَّانِيَةَ ويتَشَهَّدُ

وَاجِبَاتُ السُّجُودِ وَسُنَنُهُ

وَاجِبَاتُ سُجُودِ السَّهْوِ أَرْبَعَةٌ : النِّيَّةُ ، وَالسَّجْدَةُ الأُولَى ، وَالثَّانِيَةُ ، وَالجُلوسُ بينَ السَّجْدَتَيْنِ

سُنَنُ سُجودِ السَّهْوِ اثْنَتانِ : التَّكْبِيرُ ، والتَّشَهُّدُ بَعْدَ السَّجْدَةِ الثَّانِيَةِ

مسَائِلُ (٣٧)

لِلْعَاجِزِ عنِ القِيامِ استِقلالاً في الصلاةِ أَنْ يُصلِّيَ مُسْتَنِداً ثُمَّ جالِساً مُستقِلاً ثُمَّ مُسْتَنِداً ثُمَّ مُضْطَجِعاً على أيْمَنٍ ثُمَّ على أَيْسَرٍ ثُمَّ على ظَهْرِهِ ثم على بَطْنِهِ فإنْ لم يَقْدِرْ إلاّ على الإشَارَةِ بِعينَيْهِ لِأَفْعَالِ الصلاةِ كفَى يَسْقُطُ فَرْضُ قِرَاءَةِ الفَاتِحَةِ على الأَخْرَسِ وكذلكَ القِيَامُ لهَا

لَو استَنَدَ مُصلٍّ لِجدَارٍ أَوْ سارِيةٍ وقْتَ قِراءَةِ السُّورَةِ لاَ تَبْطُلُ صلاتُهُ ، أمَّا لوْ جلَسَ وَقامَ فإِنّها تَبْطُلُ لإِخلالِهِ بِنِظامِ الصلاةِ ، لا لِترْكِ سُنّةٍ ، يَحْرُمُ المُرُورُ بيْنَ المأْمُومِ والإِمامِ في الصّفّ الأَوّلِ وأمّا في غيْرِهِ فيَجُوزُ

لا يُبْطِلُ الصلاةَ قتْلُ حشَرَةٍ سامّةٍ قصَدَت المُصَلِّي أوْ بُكاءُ خُشُوعٍ أوْ سَدُّ فَمٍ للتّثاؤُبِ

يَجِبُ قضاءُ الصلاةِ الفائِتَةِ وقْتَ تذَكُّرِها

ولاَ يَجُوزُ لِمَنْ علَيْهِ فوَائِتُ أنْ يُصلِّيَ نفلاً إلاّ الشّفْعَ والفَجْرَ والسُّنّةَ المؤَكدَةَ حتى يَقْضِيَ الفَوَائِتَ

أسئلة (٣٨)

ماهي الطمأنينة ؟ ماهو الركوع ؟ ماهو السجود ؟ ماهو الجلوس؟ ما هو المترتب على ترك سنة ؟ ما هو المترتب على ترك فرض ؟ ماهي مبطلات الصلاة ؟ ماهي مكروهاتها ؟ ماذا يترتب على ترك التشهد ؟ ماذا يترتب على ترك تكبيرة الاحرام ؟

تمرينٌ استفهاميٌّ (٣٩)

رَجُلٌ صلى وَنَسيَ قِراءَةَ الْفَاتِحَةَ فهَلْ صَلاَتُهُ صَحِيحَةٌ أَمْ بَاطِلَةٌ ؟ وإِنْ نَسِيَ السُّورَةَ ؟ مَاذَا يَجِبُ عليْهِ أَنْ يَفْعَلَ فِي الصُّورَتَيْنِ ؟ تَذَكَّرَ إِنْسَانٌ أَثْناءَ صَلاَةِ الْعَصْرِ أَنَّهُ لَمْ يُصَلِّ الظُّهْرَ فَمَاذَا يَفْعَلُ ؟

إِسْتَعَاذَ مُصَلٍّ قَبْلَ الْقِرَاءَةِ وَبَسْمَلَ فَمَا هُوَ حُكْمُ فِعْلِهِ ؟ جَهَرَ مُصَلٍّ بِقِرَاءَةِ الظُّهْرِ فَهَلْ صَلاَتُهُ صَحِيحَةٌ أَمْ بَاطِلَةٌ وَمَاذَا يَجِبُ عَلَيْهِ عَمَلُهُ ؟ رَأَى مُصَلٍّ عَقْرَباً تَقْصِدُهُ فَأَخَذَ شَيْئاً وَقَتَلَهَا بِهِ ، فَهَلْ بَطَلَتْ صَلاَتُهُ ؟ سَلَّمَ مُصَلٍّ عَلَى الْيَمِينِ وَالْيَسَارِ وَلَيْسَ على يَسَارِهِ أَحَدٌ فَهَلْ يَتَرَتَّبُ على هٰذا بُطْلاَنُ الصَّلاَةِ أَوْ سُجُودِ السَّهْوِ أَوْ غيرِ ذَلِكَ ؟

الدَّرْسُ الثانى وَالعشرُونَ

(٥٩) السرُّ والجهر

يُجْهَرُ بالْقِرَاءَةِ فى صلاَةِ الصُّبْحِ وَرَكْعَتَىْ المَغْرِبِ الاولَتَييْنِ ورَكْعتىْ العِشاءِ الأُولَيَتينِ وَفِيما عدَا ذَلِكَ يُسرُّ

صَلاَةُ الجُمعَةِ

صلاَةُ ظُهْرِ يَوْمِ الجُمعَةِ ، تُصلَّى جَماعَةً ، يَخْطُبُ فِيهَا الإمامُ خُطْبَتَينِ — يَجْلِسُ بينَهُما جُلُوساً خَفِيفاً — بَدَلَ رَكْعَتينِ ويُصلِّى بالنَّاسِ رَكْعَتينِ . وَبذَلِكَ يُستَغْنَى عَنْ صلاَةِ الظُّهْرِ

صلاَةُ الْفَجْرِ

صلاَةُ الْفجْرِ رَغِيبَةٌ وَهِىَ رَكْعتَانِ تُصلّى عِنْدَ مَطْلَعِ الْفجْرِ الصَّادِقِ وَتُقضَى إلى الزَّوَالِ

صلاَةُ الشفْعِ

صلاَةُ الشّفْعِ رَكعتَانِ بَعْدَ صلاَةِ الْعشاء وَقَبْلَ الْوِترِ وَهِىَ سُنّةٌ فَقَطْ

صلاة الوتر

صَلاَةُ الوِتْرِ رَكْعَةٌ بَعْدَ صَلاَةِ الشَّفْعِ سُنَّةٌ مُؤَكَّدَةٌ ولا تُقْضَى بَعْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ

(٦٠) الصلاةُ جَمَاعَةً

يُسْتَحَبُّ أَنْ تُصَلِّيَ الفَرْضَ جَماعَةً المتَقَدِّمُ لِلصَّلاَةِ يُسَمَّى إِمَاماً ، وَالْمُقْتَدِي بِهِ مَأْمُوماً ، ومَنْ صَلَّى مُنْفَرِدًا سُمِّيَ فَذًّا

أسئلة (٤٠)

متى يقال التشهد ؟ متى تضاف عليه الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم؟ ما هي الركعات التى يسر فيها ؟ ما هي الركعات التى يجهر فيها ؟ متى يصلي الفجر ؟ كم ركعاته ؟ هل قراءته سر أم جهر ؟ متى يصلي الشفع ؟ كم من ركعة؟ متى يصلي الوتر ؟ كم من ركعة ؟ قراءة الشفع سر أم جهر ؟ قراءة الوتر سر أم جهر ؟ هل من فائدة فى صلاة الجماعة ماذا تفضل الصلاة جماعة أم بانفرادك ؟

الدَّرْسُ الثالثُ وَالعشرُونَ

(٦١) دُعَاءُ القُنُوتِ

اللّهُمَّ إِنَّا نَسْتَعِينُكَ، ونَسْتَغفِرُكَ، وَنُؤْمِنُ بِكَ، ونتوَكَّلُ عليْكَ، ونُثْنِي عليْكَ الخيْرَ كلَّهُ، نَشكرُكَ وَلاَ نكْفُرُكَ، وَنَخْنَعُ ونخلعُ ونتْرُكُ مَنْ يكْفُرُكَ، اللّهُمَّ إِيَّاكَ نَعبُدُ، ولكَ نُصلِّى وَنَسْجُدُ، وَإِليْكَ نَسْعَى وَنَحفِدُ، نَرْجُو رَحمَتَكَ، وَنخافُ عذابَكَ. إنَّ عذابَكَ الجِدَّ بالكافرينَ مُلْحَقٌ.

دُعاءُ القُنوتِ

يُقَالُ دُعاءُ القنُوتِ فى صلاة الصُّبْحِ، بَعْدَ القراءةِ فى الركعةِ الثانيةِ «يَقرأُ السُّورَةَ ثمَّ القنُوتَ ويرْكَعُ» وإنْ نسِىَ المُصلِّى قِراءَةَ القنُوتِ جازَ لهُ قِرَاءَتُهُ بَعْدَ الرَّفعِ منَ الرُّكوعِ.

مَسَائِلُ (٤١)

قَصْرُ الصلاةِ — يَجُوزُ لِلْمُسافِر مَسافةَ أَرْبَعةَ بُرُدٍ « ٢٤ ساعة » لغرَضٍ صَحِيحٍ ، لَيسَ بِمَعصِيَّةٍ ، وَلم ينْوِ إقامةَ أَرْبعةَ أيَّامٍ صِحاحٍ أَنْ يُقَصِّرَ الصلاةَ الرُّباعيةَ المؤدَّاة ، فيصلِّيها ركعتينِ . على أَنْ ينْوِيَ القصْرَ معَ الإحْتِرامِ ، وأن لاَ يأْتَمَّ بِمُقيمٍ .

جَمْعُ الصلاةِ — يَجُوزُ لِلمُسافِر أَنْ يَجمعَ بينَ الظهْرِ والعصْرِ ، وبين المغْرِبِ والعشاءِ ، تَقْدِيماً وتأْخيراً .

ويجُوزُ لِلمقيمينَ جمعُ الصلاتَيْنِ جَماعةً في المطَرِ المتواصِلِ ، أو الخوفِ ، وَقْتَ الأُولَى فَقَطْ .

تحيةُ المَسْجِدِ — سنَّةٌ لِكلِّ داخلٍ لمَسْجدٍ في غير وقْت البزُوغِ والغُرُوبِ ، ووقوفِ الخطيبِ على المِنْبَرِ ، والإِسفَارِ والاصفِرَارِ . وهي ركْعتَانِ بتكبيرٍ وَسلامٍ ، وقراءتُها سِرًّا وتقُومُ مقامها صلاةُ الفَريضَةِ

صلاةُ التَّرَاويحِ — سنّةٌ بَعْدَ العشاء فِي رَمضانَ ، إِثْنَا عشَرَ رَكعةً ، بستِّ تَسليماتٍ . ثمَّ تختَمُ بِالشَّفْعِ وَالوِتْرِ

تمرين على ما سبق (٤٢)

ما هى الصلوات التى تصلى بعد مغيب الشفق الأحمر وكم ركعات كل منها وما هى أحكامها ؟

ماهى الصلوات التى تصلى بعد الفجر الصادق وما هى أحكامها وكم ركعاتها ؟

ماهى الصلوات التى تصلى فى النهار وكم ركعاتها وماهى أحكامها؟

كم من ركعة فى صلاة المغرب ؟ وهل هى فرض أم سنة ؟ وهل يجهر بالقراءة فى كل ركعاتها أم يسر أم يجهر فى البعض ويسر فى الباقى ؟ ماهو العضو الذى تبدأ به الوضوء والغسل ؟

ما هى الاعضاء التى تباشر فى الوضوء والغسل والتيمم ؟

صف كيفية الاستنجاء ؟ صف كيفية الوضوء ؟ صف كيفية الغسل ؟ صف كيفيه التيمم ؟ صف كيفية الصلاة ؟

تمرين عام (٤٣)

ماهو الدعاء الذى لا يقال إلا فى الصبح ؟

متى يصلى الظهر ركعتين ؟ والعصر متى يجمع مع الظهر ؟ ومتى يصلى ركعتين ؟

ماهو الوتر وماذا تصلى قبله ؟

ماهي أول صلاة فى النهار ؟

ماهى آخر صلاة فى الليل ؟

اشترى رجلٌ دِنًّا به كميةً من الخمر فسدَتْ ، وأصبحتْ خلا . وبمجردِ ما أفرغَ الخلَّ ، استعملَ الدنَّ فى نقلِ الماءِ للوضوءِ ، مدعياً أنه طاهرٌ ـ مع أنَّه كانَ ملآناً خمراً قبل أن يتخللَ ، والخمرُ نجسٌ ـ فهلْ هو صادقٌ فى دعواه ؟ ولِمَ ؟

توضأ رجلٌ ونسِيَ مسحَ رأْسِهِ فلمَّا شرع فى الصلاة تذكرَ ، ووقتُ صلاتِهِ لازالَ متسعاً فماذا يفعل ؟

إذا وجدتَ نجاسةً في البحر ورمتَ الوضوءَ فهل تتوضأ من البحرِ وفيه تلكَ النجاسة أم لا ؟

وجدتَ خاتماً من صنع من عظمِ ميتةٍ فهل هو طاهرٌ أم نجس ؟

انكسرَ قرنُ ثورٍ وسقطتْ منه شعراتٌ فهلْ ذلكَ القرنُ طاهرٌ أمْ نجسٌ ؟ وهلْ الشعرات مثله أم لا إذا علمتَ أن ما انفصلَ من الحيوانِ ممَّا تحلهُ الحياةُ يُلْحَقُ بالنجِس ، وما لاتحله الحياةُ لا يُلحق بهِ ؟

متى تصلى المغرب والعشاء وقت المغرب ؟

ومتى يجوز لك أن تصليهما وقت العشاء ؟

متى تصلى التراويح ؟

ما هي تحية المسجد ؟

خُلاصَةُ الْخُلاصاتِ (٤٤)

فَرَضَ اللهُ عَلَيْنا الصَّلاةَ في خَمسةِ أوْقاتٍ : هيَ الصُّبْحُ ، وَالظُّهْرُ ، وَالعَصْرُ ، وَالمَغْرِبُ ، وَالْعِشاءُ . وللصَّلاةِ شُرُوطُ وُجُوبٍ ، وَشُرُوطُ صِحَّةٍ ، وَفَرائضُ ، وَسُنَنٌ ، وَمُبْطِلاتٌ ، وَمَكْرُوهاتٌ ، وَمُسْتَحَبَّاتٌ . وَمِنْ شُرُوطِ صِحَّتِها الوُضُوءُ : الأَصْغَرُ وَالأَكْبَرُ ، ولِكلٍّ مِنْهُما أحكامٌ . وَيَقُومُ مَقامَهُما التَّيَمُّمُ بِشُرُوطٍ ، وَلهُ أَحكامٌ تَخصُّهُ أيضاً .

شرُوطُ صِحَّةِ الصلاةِ أرْبَعَةٌ ، وَفَرائِضُها سِتَّةَ عَشَرَ ، وَسُنَنُها المؤَكَّدَةُ عَشَرَةٌ ، وَمُبْطِلاتُها تَعَمُّدُ زِيادَةٍ أوْ نَقْصٍ أَوْ فِعْلٍ مُغايِرٍ أَوْ حَدَثٍ أَوْ نَحْوِهِ . فَرائِضُ الوُضُوءِ سَبْعٌ ، وَسُنَنُهُ سَبْعٌ ، ونوَاقِضُ ثلاثةُ أنْواعٍ ، فرائِضُ الْغُسْلِ خَمْسَةٌ ، وسُنَنُهُ خَمْسَةٌ ، وَنواقضُهُ أَرْبَعَةٌ ، فَرائضُ التَّيَمُّمِ ثمانيَةٌ ، وسُنَنُهُ ثلاثَةٌ ، ونواقِضُهُ نواقِضُ الوُضوءِ ، وَوُجودُ الماءِ أَوْ زَوالُ المانِعِ .

الخاتمة

نَصيحةٌ

أَيْ بُنَيَّ العَزِيز ، الآنَ وقَدْ عرَفْتَ الوُضوءَ والصلاَةَ ، فَهلْ رَأَيْتَ فِيهمَا مَا يُسْتَقْبَحُ ، أوْ يُكْرَهُ ، أوْ تأْبَاهُ النَّفسُ أوْ عَملاً شاَقًّا يَصعُبُ القِيَامُ بهِ ؟ لاَ شكَّ فى أنَّكَ ستجِيبُ بالسَّلْبِ ، وأنَّ عملِيَّةَ الوُضوءِ نَظَافَةٌ لِلْبَدَنِ وعملِيةُ الصَّلاَةِ صِحةٌ لِلجسْمِ ورِيَاضَةٌ لِلأَعْضَاءِ

إذَا كانَتِ الصلاَةُ أمْرًا سَهْلاً ، يَقبلُهَا العَقْلُ وَيأمرُنَا بهَا اللهُ جَلَّ وعَلاَ ، الذِى خَلقَنا وأَعْطَانَا هٰذِهِ النِّعَمَ التِى لا تحصَى ، فلمَاذَا لا نصَلِّى ونحصِّلُ عَلى رِضَا اللهِ والرَّسُولِ ، والنظَافَةِ والتَّطَهُّرِ ، وَلَنا فى الآخرَةِ الثَّوَابُ الجَزِيلُ ؟

تَعوَّدْ بُنَىَّ أَدَاءَ الصلاَةِ فِى أوْقاتِها ، كما تَعوَّدْتَ بتنَاوُلِ الْغَذَاءِ فى مَوَاعِيدِهِ . وَاعلَمْ أَنَّ تَأخِيرَ الصلاَةِ عَنْ إبَّانِها مُؤَثِّرٌ فِى رُوحِكَ مَا يُؤَثِّرُهُ تأخِيرُ الغَذَاءِ فِى جِسْمِكَ

وتفقّهْ في أحكامها، واعرِفْ شروطَها وأركانَها، لتكونَ مِمّنْ أرادَ اللهُ بهِ خيراً، وتفوزَ في الدّارَيْنِ، وتُحَصِّلَ السّعادتَيْنِ، وتؤُوبَ بالحُسْنَيَيْنِ. فإنّ اللهَ قالَ وهو أصدقُ القائلينَ « وأقِمِ الصلاةَ إنّ الصلاةَ تَنْهَى عَنِ الفَحْشَاءِ وَالمُنكَرِ » وقالَ نبيُّنا صلى اللهُ عليه وسلم: « بَيْنَ العَبْدِ وبيْنَ الكُفْرِ تَرْكُ الصّلاةِ »

فهرس

صفحة	
٤	الدرس الاول فى الحمد والشكر
٦	الدرس الثانى فى الدين الاسلامى ومشتملاته
١٠	الدرس الثالث فى الشهادة والصلاة والزكاة والصوم والحج
١٣	الدرس الرابع فى الايمان وأركانه
١٧	الدرس الخامس فى صفات الله
٢١	الدرس السادس فى الايمان بالرسل
٢٤	الدرس السابع فى الايمان بالملائكة
٢٦	الدرس الثامن فى الايمان بالكتب المنزلة وباليوم الاخر وبالقضاء والقدر
٣٠	الدرس التاسع فى العظة
٣٢	الدرس العاشر فى الفرض والندب والحرام والمكروه والمباح
٣٦	الدرس الحادى عشر فى العبادات
٣٨	الدرس الثانى عشر فى شروط الصلاة
٤٣	الدرس الثالث عشر فى أعظم وسائل التطهير
٤٨	الدرس الرابع عشر فى وسائل الصلاة
٥٢	الدرس الخامس عشر فى أحكام الوضوء
٥٩	الدرس السادس عشر فى احكام الاغتسال

صفحة	
٦٢	الدرس السابع عشر فى أحكام التيمم
٦٦	الدرس الثامن عشر فى كيفية الصلاة
٦٩	الدرس التاسع عشر فى دعاء التشهد
٧١	الدرس العشرون فى احكام الصلاة وفرائضه
٧٦	الدرس الحادى والعشرون فى أحكام الصلاة ومبطلاته
٨٢	الدرس الثانى والعشرون فى السر والجهر
٨٤	الدرس الثالث والعشرون فى القنوت



استدراك

وقع خطأ فى صفحة ٣٧ من السطر السابع كلمة الظهر أربع ركعات ، المغرب . . . الخ

وصوابها : الظهر أربع ركعات ، العصر أربع ركعات ، المغرب . . . الخ فمعذرة